الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث

المركز الجامعي العلمي

أكلي محند اولحاج

-البويرة-

قسم اللغة والأدب العربي

استراتيجية تعليم اللغة في مراكز محو الأمية لدى الكبار
البويرة أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي

إعداد الطالبتين:

* رزيق أسماء.

* بهلولي نجلاء مهدية.

إشراف الأستاذة:

* بودالية رشيدة.

السنة الجامعية: 2012/2011

كلمة شكر

نشكر اللّه عزّ وجلّ ونحمده على ما منحنا من هبة العقل
وأمدّنا بالإرادة والعزيمة لإتمام هذا العمل المتواضع.
نتقدّم بجزيل الشّكر إلى أساتذتنا الكرام، أساتذة معهد اللّغات
والأدب العربي.
كما نتشكّر الأستاذة المحترمة المشرفة على هذا البحث
"بودالية رشيدة" وذلك نظير ما قدّمته لنا من معلومات
وإرشادات.
كما نشكر الأخت والصّديقة المقرّبة لقلوبنا والتي كانت
السّند المعاون مكري لامية "ميمي".
وفي الأخير نتقدّم بالشّكر لكلّ من أمدّ لنا يد المساعدة
من قريب أومن بعيد.

إهداء .

أهدي ثمرة جهدي المتواضع لمن قال فيهما اللّه عزّ وجلّ: "وقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وبِالوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا".

إلى الّتي في بطنها حملتني، وبعد الآلام وضعتني، ومن حليبها سقتني، وإلى صدرها الدافئ حضنتني، وبحنانها روتني، وبعطفها ونصائحها أبدا ما بخلتني حبيبتي: أمّي قرّة عيني أغلى الناس.

إلى الغالي الّذي يجاهد من أجل الحياة، والّذي علّمني الصّبر والتّحدّي ولقّنني معنى الحياة فكان نور دربي أبي تاج رأسي. "أمدّ اللّه في عمرهما وأملي من اللّه رضاكما عنّي ودعاؤكما لي"

إلى من احتلّ مكانة الأب قبل الأخ، إلى مدلّلي، نور عيني أخي "رشيد" وزوجته الغالية "نسيمة" وأولادهما "رميساء، أحمد، ملاك، فاطمة".

إلى من أكنّ لها كلّ الحبّ والتقدير أختي"خدوجة" وزوجها "رشيد"وأولادهما "نونور، لينة، محمد مايا".

إلى أخي الغالي "سفيان" وزوجته العزيزة "نسيمة" وأولادهما "وسيم، شيماء"

إلى من تشتاق العين لرؤيته أخي "مجيد" وزوجته "زهرة" وأولادهما "فريدة، محمّد".

إلى الذي كان صديقا قبل أن يكون أخا محبوب قلبي "عبد النور" أخي الذي أتمنّى له التوفيق في حياته.

إلى من تحمّل عنادي ودلالي، إلى من شاء القدر أن يجمعني معه ليكون نصفي الثاني زوجي المستقبلي "يوسف" وإلى كلّ عائلته الكريمة.

إلى توأم روحي، إلى بلسم جروحي، إلى من قاسمتني دمعتي وابتسامتي أختي الّتي لم تلدها أمّي "جويدة عيساوي"، وعائلتها كبيرا وصغيرا.

إلى من كانت تفهمني وتسمعني غاليتي لامية "ميمي"، إلى رمز الشقاوة والضحك محبوبتي "حياة"، إلى رمز الثقة والصداقة كتكوتتي "سمرة"، إلى جميلتي "سارة". إلى صديقتاتي الحلوتين: حنان، لويزة

إلى من تقاسمت معها هذا العمل المتواضع "نجلاء مهدية" وإلى كلّ عائلتها الكريمة.

إلى أقربائي..... إلى كلّ من تسعهم ذاكرتي ولا تسعهم مذكرتي

أسماء

إهـــداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من أرضعتني الحبّ والحنان، إلى من كان دعاؤها لي سرّ نجاحي وحنانها بلسم جراحي، إلى قلب ناصع بالبياض "والدتي الحبيبة".

إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة، إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهّد لي طريق العلم، إلى من كان لي البسمة في الحياة، والسّر في الوجود، إلى القلب الكبير "والدي العزيز".

إلى من غمرتني بحبّها ورمز الأمان ومنبع الحنان جدّتي العزيزة.

إلى القلوب الطّاهرة الرّقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي:

إلى شعلة الذّكاء والنّور أختي "سعاد"،

إلى من أرى التّفاؤل بعينيها والسعادة في ضحكتها أختي "مباركة"،

إلى الوجه المفعم بالبراءة وبمحبّته أزهرت أيّامي وتفتّحت براعم الغد أخي "محمّد أمين المختار".

إلى كلّ خالاتي وأخوالي وعمّاتي وأعمامي.

والآن تتفتّح الأشرعة وترفع المرساة لتنطلق السفينة في عرض بحر واسع إنّه بحر الحياة به ظلمة لا يضيؤها إلّا قنديل الذّكريات، ذكريات الأخوة الّذين أحببتهم وأحبّوني أصدقائي: لامية، سامية، مريم، لويزة، سهام، حنان، جويدة فطيمة، زينب.

إلى من شاركتني في هذا العمل "أسماء".

دون أن أنسى شخص أكنّ له فائق التقدير والإحترام "فيصل".

" نجلاء مهدية "

مقــدمة

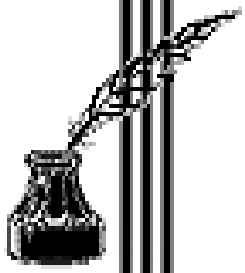

مقدّمـة:

لعلّنا ندرك تماما أنّ من أهمّ الأسباب التي تقف حائلا دون تقدّم الأمم هي الأمّية، فهي داء الشعوب الذي يفتك بها ويعيق تقدّمها ويؤدّي بها إلى التّخلّف، ومن هنا كان التّصدّي لها حقّا وواجبا، حقّا للأمّي على المتعلّم، وواجبا دينيّا ووطنيّا وأدبيّا وأخلاقيّا، يلزم الجميع حكّاما ومحكومين.

ما من شكّ أنّ للجزائر جهود كبيرة في مجال محو الأمّية وتعليم الكبار، حيث اعتبرت الأمّية هي مشكلة حضاريّة تعرقل برامج التّنمية العامّة في مختلف المجالات، والمجتمع الجزائري مجتمع متخلّف ينمو بسرعة ويحرص على التّقدّم، ويعمل بجهد للقضاء على أيّ ظاهرة من مظاهر التّخلّف الّذي تمثّل الأمّية واجهة من واجهاته، فهي تدرك مدى خطورة الأمّية استنادا إلى كتاب اللّه وسنّة رسوله صلّى اللّه عليه وسلّم، والدّعوة إلى العلم والتّعلّم ومن أجل إعداد المواطن الصّالح القادر على حمل المسؤولية، ودفع عجلة التّقدّم للأمام بوعيّ كامل.

ومن الضّروريّ ونحن نتكلّم عن الأمّية أن نتطرّق إلى إستراتيجية تعليم اللّغة في مراكز محو الأمّية لدى الكبار، وعمليّة تعليم اللّغة ليست مجرّد تحصيل للمعرفة أو نقلا للمعارف وامتلاك المتعلّمين الكبار لمهارات وكفاءات فحسب، بل هي عمليّة متشعّبة تهدف إلى مساعدة المتعلّم الكبير ودمجه مع المجتمع.

ومن الملاحظ أنّ عددا قليلا من المعلّمين يعتمدون المنهج الصّحيح في تعليم الكبار وانطلاقا من هذه النّقطة بالذّات طرحنا الإشكاليات التّالية:

ما هي أهمّ الأسس الّتي وضعت لبناء منهج قويم لتعليم الكبار؟ وهل تمارس مراكز محو الأمّية الطّريقة الصحيحة في تعليم الكبار؟ وماذا يعني التّعليم بالنّسبة للمتعلّم الكبير؟ وكيف يرى معلّم الكبير واقع تعليم الكبار؟ وما مدى نجاح السّياسة الوطنيّة في مجال مكافحة الأميّة؟

كما أنّ الحاجة لمثل هذه الدّراسة وعدم التّطرّق إليه من قبل أدى بنا إلى اختيار الموضوع بكلّ جوانبه النّظريّة والتّطبيقيّة.

للوقوف على أهمّ جوانب الموضوع، تناولنا بحثنا هذا في ثلاثة فصول:

الفصل الأوّل منه تناولنا فيه محو الأمّية لدى الكبار بولاية البويرة، وقسّمناه إلى مبحثين أعطينا فيهما تعريفا لمحو الأمّية، وأنواعها ومفهوما للأميّ، كذلك دور البويرة في مكافحة الأمّية والناشطين في هذا المجال وعرجنا إلى نسبة الأمّية حسب إحصائيات 1998م.

تناولنا في الفصل الثّاني إستراتيجية تعليم اللّغة في مجال محو الأمّية، وقسّمناه إلى ثلاث مباحث، وارتأينا في المبحث الأوّل منه إلى ذكر مختلف المفاهيم الخاصّة بتعليم الكبار وفي المبحث الثاني منهج تعليم الكبار بما في ذلك من أهداف وطرائق ووسائل متعدّدة، أمّا في المبحث

الثالث فقد تناولنا فيه التّقييم والتّقويم في عمليّة تعليم الكبار وفيه قدّمنا التّقييم والتّقدير ومفهوم التّقويم ومراحله وأسسه والاختبارات وعمليّة التقويم.

في الفصل الثّالث والأخير تناولنا الدّراسة الميدانيّة عبر مراكز لمحو الأمّية بالبويرة حيث تطرّقنا إلى وصف واقع التّدريس بمراكز محو الأمّية وتعليم الكبار لولاية البويرة كما اعتمدنا على الملاحظة من خلال حضورنا أقسام محو الأمّية بالإضافة إلى التّحليل والتّطبيق من خلال الاستمارات الموجّهة للمعلّمين والمتعلّمين على السواء.

كما اعتمدنا على المنهج الإحصائي في حصر وإحصاء نسبة الأمّية بالولاية ومدى نجاح السّياسة التي اتّبعتها ملحقة ولاية البويرة في مجال مكافحة الأمّية.

انطلقنا في تحليل بحثنا من أفكار سابقينا، واعتمدنا في ذلك مجموعة من المراجع نذكر منها:

منهج تعليم الكبار لمؤلّفه "علي أحمد مدكور"، بالإضافة إلى دليل عام لصالح شركاء الدّيوان الوطني لمحو الأمّية وتعليم الكبار من تأليف مجموعة مستشاري اليونيسيف.

في الأخير نشكر كلّ من ساعدنا على إنجاز هذا البحث كما لا ننسى من كان لها فضل في توجيه أفكارنا الأستاذة "بودالية رشيدة".

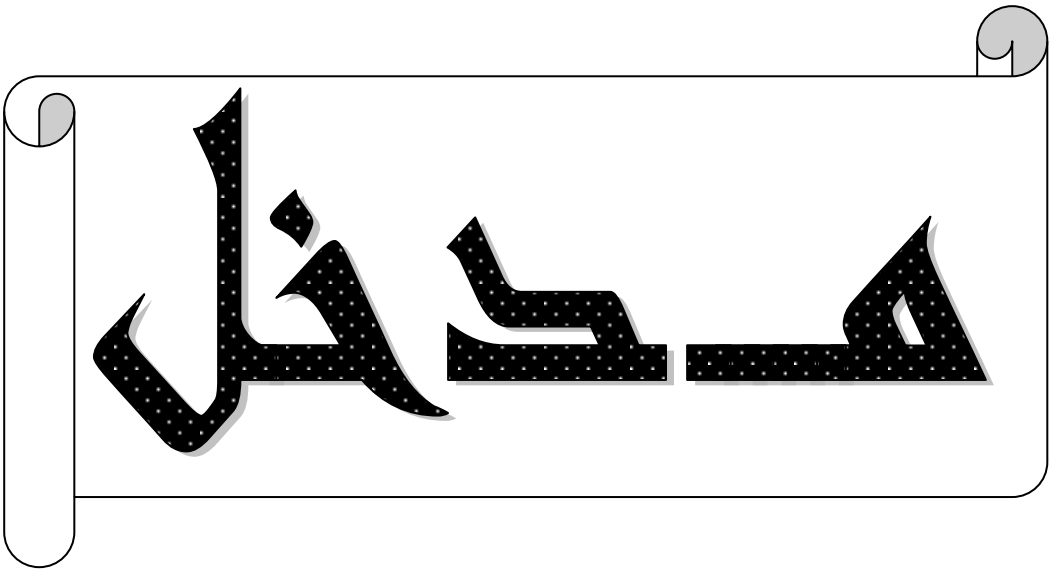

لمحة عن ظاهرة الأمية

المدخل: لمحة عن ظاهرة الأمية

تتّفق آراء الكثرة من علماء الاجتماع والتّربيّة والخبراء المهتمّين بقضايا ومشكلات التّنمية بالبلدان النّامية على وضع مشكلة الأمّية في مقدّمة المختلفة، والتي تقف حجر عثرة في سبيل المحاولات والجهود التي تبذل من أجل تنمية وتطوير مجتمعات هذه البلدان.

1- دور منظمة اليونسكوفي مكافحة الأمّية:

تمثّلت أولى عمليات مكافحة الأمّية على الصّعيد الدّولي في مبادرات انفراديّة تبنّتها جمعيات ذات طابع دينيّ واجتماعيّ وسياسيّ، وكانت تقدّم دروسا في المساجد.

وبعد نهاية الحرب العالمية شهدت الساحة الدّولية تحرّكات جدّية بعد أن شعرت باتّساع ظاهرة الأمّية وانعكاساتها على مستقبل الإنسانيّة، ومن الأمور الايجابية في تاريخ البشرية في عصرنا الحديث هو إجماع آراء منظّمة الأمم المتّحدة بمنظّماتها المختلفة وفي مقدّمتها "اليونسكو" على العمل بكلّ الوسائل والإمكانات المتاحة في أقصر وقت ممكن على تعليم أكبر عدد من الغالبيّة العظمى من الفئات المحرومة من التعليم.

"ودلّت أولى الإحصاءات التي صدرت عن منظّمة اليونسكو لعدد الأمّيّين الّذين تتجاوز أعمارهم سن 15 سنة بالعالم، كان يتراوح بين 684 و728 مليون أميّ سنة 1950م وأنّ أكثر من 90% من هؤلاء الأمّيين هم من قارة إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاّتينية". [1]

كما تمخّض عن هذا الاجتماع مجموعة من التّوصيات الأساسيّة الخاصّة بإعادة النّظر في التّعريف الشائع "لعدم الأمّية" والقائل أنّها هي القراءة والكتابة أو نقطة بداية لها في عملها المتمثّل في محاربة الأمّية بكافة طرقها.

وانطوى تحت هذا التّعريف أربع حالات متباينة قامت بحصرها لجان متخصّصة ضمّت خبراء مكافحة الأمّية والمتمثّلة في ما يلي:

1- فرد غير أمّي أوملمّ بجانبي القراءة والكتابة.

2- فرد نصف (غير أمّي بجانب واحد).

3- فرد غير أمّي أي حديث العهد بالقراءة والكتابة.

4- فرد غير أمّي أو معرفته بالقراءة والكتابة صورية، وهو من تندثر قدرته على القراءة والكتابة فور انقطاعه من مواصلة دروس مكافحة الأمّية.

1- مختار إبراهيم أحمد، أضواء على بعض مشكلات محو الأمّية في البلدان النّامية، مجلة الفيصل، العدد 86 ماي 1984 م، ص 39 .

2- برامج التّربية الأساسية:

وقامت منظّمة اليونسكو بتتبّع الظاهرة، واستحداث طرق ووسائل لمكافحتها، وتقديم المساعدات وتشجيع مشروعات وتنفيذ برامج لخدمة هذا الغرض في البلدان النّامية، تحت شعار "برامج التّربية الأساسية".[1]

وكرّست من خلال هذه العملية الحقّ في التّربيّة للجميع، من أجل المشاركة في التّنمية الاقتصاديّة والاجتماعيّة، ومعاونة شرائح المجتمع الّذين حرموا من فرص التّعليم المدرسيّ المنظّم لسبب أو لآخر وفي الوقت ذاته كانت منظّمة اليونسكو تسعى إلى توسيع قاعدة مكافحة الأمّية ويظهر ذلك من خلال اللّقاءات والقرارات الّتي شكّلت وعيا وحافزا لدى الجميع وأهمّها: "الدّورة العشرون للندوة العالمية لليونسكو في سنة 1978م كانت مناسبة لتعريف عمليّة محو الأمّية الوظيفيّ الّذي ما يزال معمولا به إلى يومنا هذا". [2]

3- جمعيات مكافحة الأمّية:

إلى جانب الجهود التي كانت تقوم بها الجهات الرّسمية، تمّ إنشاء العديد من الجمعيات بالجهود الذّاتية، وقد كان لها صدى كبير في أوساط البلدان وفي خلال زهاء العقدين تمّ التّمكن من خفض النّسبة العامّة للأمّية، غير أنّ المساهمات تبقى بعيدة عن تغطية الحاجات الحقيقية.

ويعز وخبراء مكافحة الأمّية عدم نجاح هذه التّجربة في البلدان النّامية إلى عدم مراعاة الجانب التّوعويّ لدى الأفراد والذي يعمل على توضيح أهداف محو الأمّية من البداية.

ثمّ انتقلت مكافحة الأمّية من الجانب النّظريّ إلى الجانب التّطبيقيّ بعد مؤتمر طهران 1965م وتمّ تسميته "الطريقة العمليّة لمكافحة الأمّية".

ويهدف هذا المشروع إلى جعل محاربة الأمّية أهمّ جانب من جوانب التّنمية، وهي بهذه العمليّة لا تقوم بتعليم الأفراد القراءة والكتابة والحساب فحسب، بل تتعدّاه إلى أبعاد أخرى تتمثّل هذه الأخيرة في تنمية قدراتهم الفكريّة والتّعبيريّة بالموازة مع توعيتهم انطلاقا من واقع حياتهم ودراسة مشاكلهم اليوميّة وإيجاد حلول لها. [3]

4- الأميّة في الجزائر:

---

1 – ينظر : المرجع السابق، ص 39 .

2 – دليل عام لصالح شركاء الدّيوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، من إعداد خبراء مستشارين " اليونسيف فيفري 2003، ص11.

3 – مختار إبراهيم أحمد، أضواء على بعض مشكلات محو الأمية في البلدان النامية، مرجع سابق، ص 40 .

تعتبر ظاهرة الأمّية بمثابة حجر عثرة أمام التّطوّر والتّنميّة لكلّ بلدان العالم وبخاصّة الدّول الإفريقيّة.

وتعاني الجزائر من ظاهرة الأمّية حيث بلغت نسبة الأمّية في سنوات 1960م بـ 5.941.000 أمّي بنسبة 6,74%، ورغم جهود الدّولة الجزائرية تزايد عدد الأمّيين إلى 6.214.000 أمّي سنة 1977م بنسبة 9,59%، وفي 1998م قدرت نسبة الأمّية بـ 9,31% حيث بلغت نسبة الأمّية لدى الذكور 6,26%، ونسبة الأمّية لدى الإناث 2,40%، واعتمد الدّيوان الوطني للإحصاء سن 10 سنوات فما فوق، كمعيار لقياس مدى اتّساعها في الجزائر. [1]

4-1- أسباب الأمّية في الجزائر:

يرجع الخبراء والباحثون أسباب الأمّية في الجزائر إلى:

1- عدم الاستفادة من التّعليم لأغلبية الجزائريين المولودين قبل الاستقلال.

2- في سنوات الثّمانينات تمّ تعميم التّعليم الأساسي، غير أنّ عدد من الجزائريين لم يتمّ استقبالهم بسبب نقص في هياكل الاستقبال.

3- عدم استيفاء غالبيّة الأشخاص أربع سنوات من التعليم القاعدي.

4- انتشار الأمّية لدى الأطفال والشّبان وخاصّة في المناطق الرّيفيّة. [2]

4-2- جهود الدّولة في مكافحة الأمّية:

كانت الجزائر ولا زالت من الدّول التي تسعى جاهدة من أجل تعميم التّعليم ومحو الأمّية بصفة نهائيّة، وكانت من أولوية الأولويات للسّياسة الوطنيّة بعد الاستقلال. وقد مرّت برامج مكافحة الأمّية في الجزائر حتّى الآن بعدّة مراحل تمثّلت في:

- **المرحلة الأولى: قبل سنة 1970م:**

حيث كانت تقتصر على إحصاء عدد الأمّيّين الذين كان يشرح لهم بسرعة مدى استفادتهم من المشاركة في برنامج محو الأمّية القاعديّة. [3]

وكان القائمون في ذلك الحين يكتفون بتقديم قائمة من المواد التّعليميّة الواجب تدريسها، وتكون مصحوبة بشروحات ونصائح بيداغوجية. غير أنّها ما لبثت أن تطوّرت إلى شكل جدّي وفعّال يهدف إلى توسيع الحملات التّجنيدية إلى كلّ الوسط الاجتماعيّ من أجل الوصول إلى مستوى التّوعية الشّاملة وبالنّسبة للمجموعة بأسرها". [4]

---

1 – دليل عام لصالح شركاء الديوان الوطني لمحو الأّمية وتعليم الكبار، مرجع سابق، ص 8 .

2 – ينظر : المرجع السابق، ص 8 .

3 – ينظر : دليل عام لصالح شركاء الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، مرجع سابق، ص 30 .

4 – ينظر : المرجع نفسه، ص 30 .

وكانت لهذه الحملات التي قامت بها الدولة آنئذ أصداء إيجابية نتج عنها إنشاء "المركز الوطني لمحو الأمّية"، وتزامن ذلك مع تسيير البرنامج العالميّ لمحو الأمّية بمساعدة منظّمة اليونسكو.

- **المرحلة الثانية: ابتداءً من 1974:**

تراجع الاهتمام بمكافحة الأمّية ابتداءً من 1974م مع نهاية المساعدات المادّية لليونسكو... ولجأت سلطات البلاد إلى التّطوّع من أجل تأطير أنشطة محو الأمّية. [1]

- **المرحلة الثالثة: سنة 1980:**

تضاءل هذا النّشاط حتّى بلغ أدنى المستويات.

4-3- اهتمامات الدّولة الجزائرية من أجل مكافحة الأمّية:

تسعى الحكومة الجزائرية جاهدة منذ الاستقلال على رفع المستوى الفكري والثّقافي للمواطنين، ويظهر ذلك من خلال تشكيلها للجان متخصّصة، وتوكيل المهام إلى كلّ من له علاقة من قريب أو بعيد.

ففي سنة 1992م اهتمّت الحكومة بصفة رسميّة القضاء على هذه الآفة، فشكّل بذلك فوج عمل مكلّف بضبط كافة الطرق والوسائل المعينة على ذلك، وقد برز في هذا التّقرير مجموعة من العناصر أهمّها:

1- عدم الاهتمام بصفة كلّية على وزارة التّربية الوطنيّة والهياكل التّابعة لها.

2- وجوب تجنيد طاقات بشرية ومادّية بقدر الكفاية المتوفّرة لدى جميع القطاعات من أجل التقليص من نسبة الأمّية. [2]

4-4- العاملون في حقل الأمّية بالجزائر:

ينقسم العاملون في حقل الأمّية إلى قسمين ينتمي كلّ منها إلى قطاع معيّن، وكلّ قطاع بضمّ مؤسسات حكوميّة أو وزارات أو جمعيّات... يعملون جاهدين من أجل تحقيق نسبة الأمّية في الجزائر:

أ- **القطاع العمومي:** يضمّ هذا القطاع عدّة وزارات أهمّها:

- **وزارة التربية الوطنية:**

تكفّلت وزارة التّربية الوطنيّة بسياسة مكافحة الأمّية وتولّت مهامها منذ 1962م وفي 1970م أدرجت مكاتب للتّكوين والتّربية خارج المدارس في مديريات التّربية التّابعة لها بكلّ الولايات، وذلك طبقا للمرسوم التنفيذي رقم 265-94 المؤرّخ في 06 سبتمبر 1994م، والذي

1 – ينظر : دليل عام لصالح شركاء الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، ص 15 .

2 – ينظر : المرجع السابق، ص 16 .

يضمن بصلة مع الهيئات والمؤسسات والجمعيّات المعنيّة بترقية محو الأمّية ورفع المستوى الفكري والثّقافي للمواطنين، وذلك بتمكين الشّباب والكبار من مواصلة تحسين مستواهم التّعليمي والتّكويني خارج المدرسة وطوال حياتهم. [1]

- **وزارة العدل:**

تقوم هذه الوزارة بالتّكفل بأنشطة محو الأمّية داخل مراكز إعادة التّربية، والعمل على إدماج المساجين في عمليّات التّعليم والتّكوين بصفة دائمة ومنتظمة، وبالتّعاون مع الدّيوان الوطني لمحو الأمّية وتعليم الكبار تمّ إعداد ونشر كتاب في القراءة يهدف من ورائه محو أمّية الفتيات المتواجدات بمراكز إعادة التّربية وبخاصّة المراهقات منهنّ.

- **وزارة الشّباب والرّياضة:**

تقوم هذه الوزارة بمعيّة مراكز تنشيط وإعلام الشّباب بدرء الأضرار النّاجمة عن الأمّية وذلك عن طريق استغلال كلّ طاقاتها في خدمة محو الأمّية واستقبال وتأطير مجموعات المواطنين الأمّيّين.

- **وزارة الثقافة:**

تتكفّل هذه الأخيرة بتقديم المساعدة التّقنيّة لدور الثّقافة والنّوادي والجمعيّات الثّقافية الناشطة بالولاية وتوفير وسائل نجاح هذه الأنشطة طبقا للمرسوم التّنفيذي رقم 236-28 المؤرّخ في جويلية 1998.

- **وزارة الشّؤون الدّينيّة والأوقاف:**

بمقتضى المرسوم التّنفيذي رقم 06-02 المؤرّخ في 2 مارس 2002م تمّ فتح أقسام لمحو الأمية بالمساجد والمدارس القرآنية ينشّطها أئمّة ومرشدات على مستوى التراب الوطني ويتمّ من خلال هذه العمليّة تصحيح المفاهيم الدينية وتلقين فئة الأمّيّين مختلف المعارف والخبرات بما في ذلك القراءة والكتابة.

- **الدّيوان الوطني لمحو الأمّية وتعليم الكبار:**

كانت مصلحة الدّيوان الوطني لمحو الأمّية وتعليم الكبار تابعة لوزارة "الإرشاد الوطني" ووفق الأمر رقم 61-66 تمّ تحويل هذه المصلحة إلى مؤسسة عموميّة ذات الاستقلال الماليّ وكان يهدف من ورائه أيضا إنشاء مراكز جهويّة في كلّ ولاية وبلديّة ودائرة لكن عدم تطبيق هذه التّرتيبات تسبّب في غياب تامّ لهياكل المراكز على المستوى القاعدي الشّيء الذي قلّل من فعّالية إستراتيجيّة محو الأمّية كما كان يتصوّرها أهلها. ([2])

---

1 – ينظر : دليل عام لصالح شركاء الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار ، ص 19 .

2 – ينظر : المرجع نفسه، ص 21 .

وطبقا لأحكام المرسوم التّنفيذي رقم 489-97 المؤرّخ في 20 ديسمبر 1997م المعدّل والمتمّم للمرسوم التّنفيذي رقم 143-95 المؤرّخ في 20 ماي 1995م تمّ تحويل المركز الوطني لمحو الأمّية إلى ديوان الوطني لمحو الأميّة وتعليم الكبار.

- **مهام الدّيوان:**

ويتمثّل مهام الدّيوان الوطني في تنفيذ البرنامج الوطني وتعليم الكبار، فهو أداة الدّولة في إنجاز السّياسة الوطنيّة في هذا المجال بغرض ضمان حقّ الأمّيّين في التّعلّم خارج النّظام العامّ للتّربيّة.

كما يهدف إلى:

1- متابعة ومراقبة جميع الأنشطة المتعلّقة بمحو الأمّية.

2- تنظيم الهيئات العموميّة والخاصّة وكذا الجمعيّات النّاشطة في مجال محو الأمّية وتأطيرها.

3- تكوين القائمين بمحو الأمّية عن طريق إعداد دورات تكوينيّة.

4- التّعاون وتبادل التّجارب والخبرات بين الهيئات والمؤسّسات المتخصّصة.

5- إعداد وتوفير الكتب والعمل على تصوّر محتوى منهج موحّد بين كلّ الولايات. [1]

ب- القطاع الخاص:

وعلى غرار ما تقوم به بعض المؤسّسات العموميّة من أنشطة لمحو الأمّية، تمّ إنشاء جمعيّات خاصّة معتمدة من طرف الدّولة طبقا للقانون رقم 31-90 المؤرّخ في 04 ديسمبر 1990م والقاضي بمنح الحركات الجمعوية الصّلاحيات الكاملة في دفع عجلة محو الأمّية إلى الأمام، وكانت سنة 1991م نقطة انطلاق لإعادة بعث أنشطة محو الأمّية بفضل ظهور الحركة الجمعوية التي تحصّلت على شرعيتها بمناسبة تفتّح البلاد على التّعديلات السّياسية. [2]

وتصنّف هذه الجمعيّات حسب طبيعة عملها إلى صنفين اثنين:

- **الصنف الأوّل:** يمثّل الجمعيّات الوطنيّة التي يكون نشاطها الرّئيسي محو الأمّية.
- **الصنف الثاني:** يمثّل الجمعيّات التي تتعدّد أنشطتها ويكون محو الأمّية من ضمن النّشاطات التي تقوم بها، وقد بلغ عددها 120 جمعيّة سنة 2003.[3]

1 – ينظر : دليل عام لصالح شركاء الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، ص 23 .

2 – ينظر : المرجع نفسه، ص 8 .

3- ينظر : دليل عام لصالح شركاء الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار ، ص 8 .

الفصل الأول

محو الأمّية لدى الكبار بولاية البويرة.

المبحث الأوّل: محو الأمّية.

المبحث الثاني: البويرة ودورها في مكافحة الأمّية.

المبحث الأول: محو الأمية:

يشكل محو الأمية حقا من حقوق الإنسان وأداة لتعزيز القدرات الشَخصية، وتحقيق التنمية البشرية والاجتماعية، وهي تشكل نواة التعليم وعاملا أساسي للقضاء على مختلف المشاكل التي تواجهها ولاية البويرة على الخصوص وقد حاولنا أن نقف على سير التعليم في مختلف مراكز محو الأمية.

تتحدد مجالات تعليم الكبار باختلاف أنواع التعليم المقدمة لفئة تعليم الكبار ومن بين مجالاته "محو الأمية".

1. مفهوم محو الأمية:

هي مجموعة البرامج المقدمة لفئة من فئات المجتمع، على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم الاجتماعية الذين لا يعرفون الكتابة والقراءة والمهارات الحسابية.

ويندرج تحت هذا المفهوم عدة أنواع نجملها فيما يلي:

- **محو الأمية القاعدية (الهجائية):**

ونعني بها معرفة الحروف الهجائية وكتابتها والإلمام بالمهارات اللغوية، والعمليات الحسابية الأولية وهو ما يعرف بـ "فك الحظ" أو القدرة على قراءة الرموز ونطقها نطقا سليما، وحسب تعريف **اليونسكو**فإن محو الأمية القاعدية تعني "عدم القدرة على القراءة والكتابة مع إدراك المعنى اعرض بسيط ومختصر لحدث ذي صلة بالحياة"[1]

- **محو الأمية الوظيفية:**

يرتكز هذا المفهوم على ارتباط التعليم بالمهارات الأساسية من قراءة وكتابة المهارات الوظيفية التي تجعل الفرد أكثر ايجابية في المجتمع، ويعتبر "أميا وظيفيا" كل شخص غير قادر على ممارسة الأنشطة التي من اجلها يكون محو الأمية ضروريا في صالح السير الجيد لمجموعته وكذلك لغرض تمكينه لمواصلة القراءة والكتابة والحساب، وتنمية ذاته وجماعته التي ينتمي إليها.[2]

- **محو الأمية الحضارية:**

إنَ الأميُ يواجه مشكلات كثيرة في مجتمعه، فهو غير قادر على استخدام اللغة والتحكم في آليات الكتابة والصعوبات التي تواجهه فكان لزامًا عليه أن يتطلع إلى حياة أفضل عن طريق التعلم ومسايرة المجتمع ومواكبة التغيرات التي تطرأ عليه والتعرُف على نظم الحياة الاجتماعية ومؤسساتها وعلى تكوين موقف إيجابي تجاهها [3]

---

1 – محو الأمية بالجزائر، دليل عام لصالح شركاء الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، ص 4 .

2 – المرجع نفسه، ص 4 .

3 – علي أحمد مدكور، منهج تعليم الكبار، ص 190 .

2. مفهوم الأميُ:

أ- لغة:

الأمي لغة الذي لا يكتب.

قال "**الزجاج**": الأمي الذي على حيلته، وفي التنزيل العزيز: "ومنهم أمِيون لا يعلمون الكتاب إلا أماني وإن هم إلاَ يظنون"سورة البقرة الآية (78) . (1)

قال "**أبو إسحاق**" : معنى الأمِي المنسوب إلى ما عليه جبلته أمُه، أي لا يكتب، فهو في انه لا يكتب أميُ، لأن الكتابة هي مكتسبة فكأنه نسب إلى ما يولد عليه، وفي الحديث: "بعثت إلى أمَة أميَّة"(2)

ب- اصطلاحا:

هو الشخص الذي لا يعرف القراءة والكتابة والحساب بأية لغة كانت، إبتداءا من السِن الذي يعتبر مهمَا لأنه لم يعد باستطاعته الالتحاق بالمدرسة النظامية (3)

ويدخل ضمن هذا التعريف كل من تجاوز سن القبول بالمدارس الابتدائية، ولا توجد لديه المهارات الأساسية للتّعلّمّ .

المبحث الثاني: البويرة ودورها في مكافحة الأمِية :

على غرار باقي ولايات الوطن احتضنت ولاية البويرة السياسة الوطنية لمحو الأمِية وتعليم الكبار من أجل مكافحة الأمِية، فشكلت لجانا خاصة لمتابعة هذه العملية.

وتميزت البويرة بحركة نشيطة في مجال مكافحة في مجال مكافحة الأمِية، شملت أوسع نطاق الولاية وقد ساهم في هذه العملية القطاع العمومي ممثلا في ملحقة الديوان الوطني بالإضافة إلى الجمعيات التابعة للمجتمع المدني.

1. الناشطون في حقل الأمية:

1.1. ملحقة الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار:

تطبيقا للقرار الوزاري المشترك والمتضمن إنشاء ملحقة للديوان في بلدية كل ولاية.(4)

تأسست ملحقة الدِيوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار لولاية البويرة في سبتمبر من سنة 2002 م بموجب مرسوم وزاري تابعة للديوان الوطني لمحور الأمية وتعليم الكبار وذلك بإدارة السيد "عطاء اللّه تحت وصاية وزارة التربية الوطنية.

❖ **مهام الملحقة:**

---

1 – سورة البقرة، الآية (78) .

2 – ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، المجلد الأول، ط 1، 2002 م، ص 16 .

3 – محاضرات الدّورة التكوينية الخاصة بمعلمي محو الأمية، مارس 2008 م ,

4 – دليل عام لصالح شركاء الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، مرجع سابق، ص 23 .

تتمثل مهمة ملحقة الدِيوان الوطني الرَئيسية في تنفيذ البرنامج الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار وهي أداة الدَولة في انجاز السياسة الوطنية في هذا المجال قصد ضمان حق الأمِيين في التعليم خارج المنظومة التربوية العامَة.

تتابع ملحقة الدِيوان وتراقب وتقوِم كل العمليات كل العمليات والنشاطات التي ترتبط بهذه المهمَة والتي تنظمها المؤسسات والهيئات العمومية والخاصة وكذلك الحركة الجمعوية التي تعمل من اجل محو الأمية وتعليم الكبار كما تساهم في توفير كل شروط نجاح هذه الأنشطة.

وبهذه الصفة تعمل الملحقة على:

- ✓ توفير البرامج والمناهج والنماذج الأساسية للكتب والوسائل التعليمية المتعلقة بمحو الأمية.
- ✓ التكفل بتكوين منشطي ومنشطات فصول محو الأمية وهذا بإعداد دورات تكوينية لهم.
- ✓ تنظيم ملتقيات ومحاضرات وأيام دراسية وكذا معارض حول موضوع محو الأمية.
- ✓ إقامة علاقات تعاون مع المؤسسات والهيئات المتخصصة.
- ✓ العمل على إنجاز دراسات علمية وتقنية وميدانية متعلقة أساسا بظاهرة محو الأمية.
- ✓ تدعيم ومساعدة الجمعيات العاملة في مجال محو الأمية.[1]

2.1. شركاء الملحقة:

هناك شركاء من هيئات رسمية وشركاء من المجتمع المدني.

شركاء من هيئات رسمية:

- ✓ مديرية التربية الوطنية لولاية البويرة.
- ✓ مديرية الشؤون الدينية والأوقاف.
- ✓ مديرية التكوين والتعليم المهنيين.
- ✓ مديرية الشباب والرياضة.
- ✓ إدارة السجون، دار المسنين.

شركاء المجتمع المدني:

أ- جمعية النور:

1 – دليل عام لصالح لشركاء الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، لولاية البويرة، ص 19 .

تأسست جمعية محو الأمية "النور" في سنة 1997 وكانت على مستوى دائرة سور الغزلان تحت رئاسة الآنسة "**موسلي فتيحة**" بعدها تم ترقيتها إلى جمعية ولائية وهذا في سنة 2009م، لها مكاتب مستوى الدَوائر والبلديات ومن أهم أهدافها:

1- العمل على تقليل الأمية وذلك بـ :

- ✓ تنظيم حملات إعلامية وتحسيسية.
- ✓ فتح فصول محو الأمية.
- ✓ فتح ورشات خاصة بالنشاطات التحضيرية لفصول محو الأمية.
- ✓ ترقية المرأة الريفية.
- ✓ مساعدة المرأة والفتاة على ممارسة نشاطاتها في كل الميادين.
- ✓ ترقية مؤهلات المجتمع للإسهام في حل مشاكل البيئة.
- ✓ ترقية حق الكبار في التعليم والتكوين ذي الطابع المدني.
- ✓ التكفل بملف التسرب المدرسي.
- ✓ تعليم اللُغات الأجنبية خصوصا اللُّغة الإنجليزية والفرنسية.
- ✓ إعطاء دروس للأطفال المرضى في المستشفيات لتمكينهم من متابعة دروسهم.
- ✓ خدمة الوطن في كل الأحوال والظروف:
- ✓ تغطية كل أنشطة الملحقة في كل الأحوال والظروف ماديا ومعنويا.[1]

ب- جمعية الإرشاد والإصلاح:

تأسست جمعية الإصلاح والإرشاد بمكتبها البلدي لبلدية الأخضرية في 22 أفريل 2005م الموافق ل 13 ربيع الأول 1426هـ وبدأت العمل بالتنسيق مع إدارة الملحقة في مجال محو الأمية وفق الاتفاقية المبرمة في 18 سبتمبر 2006م.

ج- جمعية عبد الرحمان الثعالبي بالأخضرية:

أسست هذه الجمعية بمقتضى القانون رقم 90/31 الموافق ل 1990/12/14م وبداية العمل في مجال محو الأمية بالتنسيق مع إدارة الملحقة وفق الاتفاقية الممضاة في 2007/03/07م.

د- الكشافة الإسلامية الجزائرية:

1 – ملحقة الديوان الوطني لمحو الأمية لولاية البويرة، مجلة محو الأمية " النور "، العدد 5 .

بداية العمل في مجال محو الأمية بالتنسيق مع ملحقة وفق الاتفاقية المبرمة في 2007/10/28م.

هـ- جمعية أمالو

و- جمعية ثيذوكلا تسيغيدن بالشرفة

ي- جمعية المكفوفين بالأخضرية [1]

- نسبة الأمية بولاية البويرة حسب إحصائيات 1998م:

تعد سنة 1998م آخر سنة أعدت فيها ملحقة الديوان الوطني لمحو الأمية بولاية البويرة آخر إحصائيات حول نسبة الأمية بهذه الولاية.

يقدر عدد سكان البويرة والذين تتجاوز أعمارهم 10 سنوات ب 486867، فيما يقدر عدد الأشخاص الأمّيّون ب 160560 بنسبة 33,00% أمّي موزّعين على 45 بلدية، وتبلغ أكبر نسبة أميّة في الولاية ببلدية "الريدان" حيث تقدّر ب 55,90% أميّ والّتي يتراوح عدد سكانها الأميّون ب 1232 أمّي من مجموع 2203، وببلدية "قرومة" تقدّر ب 50,90% أمّي من مجموع سكانها البالغ 11085 أي 7615 أمّي، ويبلغ عدد الأشخاص الأمّيّين ببلدية "المزدور" ب 45,50 أمّي من مجموع 7857.

واستطاعت ملحقة الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار – بفضل جهودها- أن تخفض من عدد الأشخاص الأمّيّين بالولاية. [2]

❖ **إحصائيات بالأرقام:**

الشكل (1-1) : البلديات التي تعاني أكبر نسبة أمّية .

البلدية	سكان أكثر من 10 سنوات	سكان أمّيون	نسبة الأمية
الريدان	2203	1232	%55,90
قرومة	11085	7615	%50,90
تاقديت	7620	3736	%49,70
معالة	4317	1976	%45,80
المسدور	7857	3572	%45,50

المصدر: حسب إحصائيات 1998.

الشكل (1-2) : البلديات التي تعاني أقل نسبة أمّية .

1 – المرجع نفسه، العدد 5 .

2 – ملحقة الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار لولاية البويرة .

البلدية	سكان أكثر من 10 سنوات	سكان أمّيّون	نسبة الأمّية
البويرة	50138	13731	%23,20
سور الغزلان	32729	7870	%24,00
الأخضرية	41412	10815	%26,10
عين بسام	28454	7524	%26,40
بئر أغبالو	6890	1927	%28,00

المصدر: حسب إحصائيات 1998

التعليق على جدولي الإحصاء:

❖ **من خلال الشكل الأول (1-1):**

البلديات التي تعاني أكبر نسبة أمّية:

نلاحظ أنّ معظم هذه البلديات تقع في مناطق نائية "الأرياف" تفتقر للمتطلبات الضرورية إذ تصل نسبة الأمّية في منطقة ريدان إلى 55,90% وهي أعلى نسبة، وتليها بلدية قرومة نسبة 50,90%، 49,70% ببلدية تاقديت، معالة 45,80% وفي المرتبة الأخيرة مزدور نسبة 45,50%.

❖ **من خلال الشكل الثاني (1-2):**

البلديات التي تعاني أقل نسبة أمّية:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنّ البلديّات الأكثر قربا من ولاية البويرة تنقص نسبة الأمّية لتوفّر الشّروط والظّروف الملائمة للحدّ من هذه الظّاهرة.

إذ تصل نسبة الأمّية في البويرة إلى 23,20 %، سور الغزلان 24,00، %الأخضرية 26,10%، ونسبة 26,40% بعين بسام وبئر أغبالوبنسبة 28,00%.

الفصل الثاني

تعليم الكبـار

المبحث الأول: علم تعليم الكبار

المبحث الثاني: منهج تعليم الكبار

المبحث الثالث: التقييم والتقويم في عملية تعليم الكبار

بات الاهتمام بتعليم الفرد وتثقيفه من المسلمات الأساسية في عصرنا الحالي، وأصبح التعليم مقترنا بالحياة كلها، من الطفولة إلى الشيخوخة عملا بقول معلّم البشرية محمّد (ص): "أطلبوا العلم من المهد إلى اللّحد"، وذلك ليتمكن الفرد من اكتساب المعارف والمعلومات التي تمكنه من التكيف مع نفسه ومع مجتمعه، غير أن هذه الفكرة لم تكن وليدة العصر الحالي وإنما هي الأصل الذي خرجت من عباءته عملية التعليم والتعلم.

وقسمنا الفصل الثاني إلى ثلاثة مباحث رئيسية.

المبحث الأول: علم تعليم الكبار

بدأ تعليم الكبار يلوح في الأفق نظرا لحاجة الإنسان للعلم مهما بلغ سنه وأصبح تعليم الكبار ناضجا بما يكفي لتحويله علما قائما بذاته على المستويين النظري والتطبيقي.

1-مفهوم تعليم الكبار:

اتفق الكثير من المختصين على المفهوم الشامل لتعليم الكبار، والذي يغطي كل الامتداد العمري ابتداء بالأطفال الذين فاتهم فرصة الالتحاق بالتعليم النظامي، مرورا بالشباب الموجود خارج المدارس، وصولا إلى المسنين.[1]

وتعليم الكبار كمشروع هادف مصمم لتحقيق إنسانية الإنسان وتنمية الموارد البشرية يتوافق مع التعليم الغير النظامي الذي يعرف بأنه: "نشاط تعليمي منهجي يجري خارج إطار التعليم النظامي يعمل على تحقيق احتياجات ورغبات الدارسين الكبار على اختلاف مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية"[2]

ويسعى إدماج هذه الفئة في المجتمع ومساعدتها على تخطي العقبات والصعوبات التي قد تواجهها في الحياة الاجتماعية والعملية.

كما أن تعليم الكبار يهدف بدوره إلى تغطية نواحي القصور التي تولدت نتيجة التعليم النظامي إن وجد.[3]

1-1-مجالات تعليم الكبار:

أدّى تطور مفهوم تعليم الكبار إلى اختلاطه ببعض المفاهيم مثل "التكوين المستمر" و"التربية الأساسية" وغيرها من المفاهيم الأخرى.

- **التعليم الأساسي:**

يتم من خلاله تلقين المتعلم الكبير، المبادئ الأولية للعملية التعليمية، والمتمثلة أساسا في تعليمه القراءة والكتابة ومختلف المهارات التي تجعله قادرا على تحقيق المشاركة والمسؤولية في المجتمع والتي تسهم في بناء الحياة اللائقة للإنسان.

1 – علي احمد مدكور، منهج تعليم الكبار، ص 34.

2 – المرجع نفسه، ص 35.

3 – المرجع نفسه، ص 35.

التعليم مدى الحياة:

يدخل تعليم الكبار داخل إطار مفهوم "التعليم مدى الحياة" ويشمل التعليم المدرسي النظامي والتعليم الغير النظامي والتعليم العرضي، يحدث على امتداد عمر الإنسان ومن خلال تحسين الفرد نوعية الحياة التي يعيشها إلى الأفضل من خلال التأثير في البيت والمدرسة والمجتمع المحلي ومكان العمل. [1]

التعليم المستمر:

يتسق هذا المفهوم مع التعليم الذي يتواصل في محيط نظامي يؤدي إلى حدوث تعلم نظري ممنهج والتعلم المهني التطبيقي بالإضافة إلى الدراسات التي يلتحق بها الفرد فور تخرجه من التعليم النظامي.

- محو الأمية: ظهر هذا المفهوم نتيجة ارتفاع نسبة الأمية في المجتمعات، حيث يوجد العديد من الأفراد من لا يعرفون المهارات اللغوية والكتابية وحتى الحسابية، أو حصلوا على درجة معينة من المعارف ولم يواصلوا دراساتهم، تقدم لهم برامج محو الأمية لإزالة أثارها.[2]

2-معايير تحديد مفهوم الكبير:

الكبير هو الشخص الذي يدخل مرحلة معينة من حياته بتحمل فيها كافة المسؤوليات، سواءا أكانت مسؤوليات اتجاه نفسه أو اتجاه الآخرين، وقد يصاحب ذلك القيام بدور إنتاجية في المجتمع.[3]

ولتحديد مفهوم الكبير استندنا في ذلك على ثلاثة معايير أساسية ممثلة في معيار السن ومعيار النضج النفسي ومعيار الدور الاقتصادي والاجتماعي.

- معيار السن (العمر البيولوجي): يرجع البعض في تحديد مفهوم الكبير إلى العمر البيولوجي أو السن القانوني التي يمتلك فيها الفرد بطاقة التعريف الوطنية والوثائق الرسمية ورغم أهمية هذا المعيار ووجهاته، إلا أنه لا يعبر عن قدرة الشخص على القيام بمهام الكبار، كما أنه لا يحدد أي الأشخاص يحتاجوا إلى فرصة تعليمية.[4] لأن أحيانا نجد أشخاصا صغارا في السن لكنهم يقومون بمهام أناسا أكبر منهم سنا وبالمقابل يوجد العكس، حيث نجد أشخاص كبار السن ولا يقومون إلا بمهام الأصغر منهم سنا.

---

1 – ينظر : علي أحمد مدكور ، منهج تعليم الكبار، المرجع السابق ، ص 36 .

2 – المرجع نفسه ، ص 36 .

3 – إبراهيم محمد مصطفى عبد السميع، التعليم المفتوح وتعليم الكبار ، رؤى وتوجهات ، دار الفكر العربي ط 1 ، 2004 م ، ص 51 .

4 – محاضرات الدورة التكوينية لمعلمي محو الأمية ، مارس 2008 م .

• معيار النضج النفسي: يتمثل هذا المعيار في مدى نضج الفرد نفسيا ومدى قابليته السيكولوجية إلى اكتساب معارف جديدة، واستغلال هذه المكتسبات لصالحه.

• معيار الدور الاجتماعي والاقتصادي: ويقصد به مجموعة المسؤوليات التي يتحملها الفرد في أي مرحلة من مراحل حياته، بحيث يكون لها تأثير في حياته الاجتماعية والاقتصادية، ومنها تحمله مسؤوليات متعددة كزوج أو كولي أمر نفسه أو غيره.[1]

3- دوافع المتعلم الكبير:

يشترط في عملية التعلم وجود الحافز أو الدافع من خلاله يستطيع المتعلم أن ينجح في تحقيق أهدافه، وتشير الدراسات الحديثة إلى أن الأطفال كدارسين يتأثرون بدوافع خارجية مضبوطة ببرامج ومراحل معينة وتتم عملية تكوينه بصورة متدرجة ومتواصلة...أما الكبار كدارسين فقد اتفق أنه الجمهور غير رابط ولديهم دوافع كاملة وعملية معالجة المعلومات لديهم يتم من خلال التعلم العرضي.[2]

ولكي نبين دوافع المتعلم الكبير لا بد أن نشير أولا إلى قدرة هذا الأخير على التعلم ومدى قابليته اكتساب مهارات وكفاءات جديدة.

3-1- قابلية المتعلم الكبير:

يتفق الباحثون على أن عملية تعليم الكبار ما هو إلا التربية لهم، وبذلك تمحى لديهم المقولات السائدة في مجتمعاتهم مثل: " التعليم في الصغر كالنقش على الحجر والتعليم في الكبر كالنقش على ماء البحر" من خلال توجههم وتهذيب نفوسهم بما جاء في القرآن الكريم وإبراز قيمة التعليم الذي هو جوهر العقيدة الإسلامية.

وقد أثبتت الدراسات أنه لا توجد حدود أمام قدرة الكبير على التعلم، سوى أنه لا بد من توفر جو مناسب يسمح له باكتساب معلومات ومهارات جديدة، فالدارس الكبير مزود بخبرات معرفية أو وجدانية تمكنه من أداء ما يطالب منه سواء على الصعيد العلمي أو العملي.

كما أنه يتميز بذكاء يصل ذروته في سن (60) الستين، ثم يبدأ في التناقص تدريجيا وبالمقابل تتناقص ذاكرته وتضعف وتتدهور بعض حواسه، السمع والبصر خاصة، لذا وجب على المعلم مراعاة الجوانب المتعلقة بصحة المتعلم الكبير. [3]

وتتلخص مجمل دوافع المتعلم الكبير في:

✓ رغبة الكبار في معرفة الجوانب المتعلقة بالدين وبخاصة القرآن الكريم.

✓ رغبة الدارسين في معرفة مختلف المعارف.

---

1 – إبراهيم محمد مصطفى عبد السميع، التعليم المفتوح وتعليم الكبار ، مرجع سابق ، ص 51 .

2 – ينظر : علي أحمد مدكور، منهج تعليم الكبار ، ص 153 .

3 – المرجع نفسه ، ص 154 .

- ✓ تحسين الوضع الاجتماعي.
- ✓ الفراغ والاستزادة بالعلم رغبة فيه.
- ✓ الاضطلاع على كل ما يجري في الوطن والعالم من أخبار.[1]

4- المجتمع الإسلامي وتعليم الكبار:

الإسلام أول من دعى إلى تعليم الكبار من المسلمين، فقد جاءت رسالة الإسلام واضحة تؤكد إلزامية التعليم، وقد توجه الله سبحانه وتعالى إلى النبي الأمي وهوفي ست الأربعين بأن يقرأ حيث يقول في سورة العلق:« **اقرأ باسم ربك الذي خلق(1)خلق الإنسان من علق(2) اقرأ وربك الأكرم(3) الذي علم بالقلم(4)علم الإنسان ما لم يعلم»** (5) " سورة العلق [2]

كما علم الله سبحانه وتعالى الأنبياء والرسل ومثال ذلك قول تعالى: « **وعلم آدم الأسماء كلها»** واختصّه دون الملائكة في خلافة الأرض وعمارتها.

ولم يربط القرآن التعليم بمرحلة زمنية ولا بمرحلة عمرية ولا يعلم من العلوم سوى أنه أشار للوسيلة والأداة التي يتعلم بها الإنسان، ألا وهي القلم، وفي ذلك يقول سبحانه وتعالى: «**ن، والقَلَمِ ومَا يَسْطُرُونَ»**[3]

كما أن الإسلام هو أول من دعى إلى محو الأمية بين المسلمين من العرب وغيرهم، فالرسول صلى الله عليه وسلم قد جعل فداء السير الذي كان يعرف القراءة والكتابة في غزوة بدر أن يعلمها جماعة (عشرة) من المسلمين. [4]

وقد اتخذ الإسلام شعارا له، وجعل طلب العلم فريضة، وفي ذلك يقول عليه الصلاة والسلام: "طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة"ن وجعل منزلة طالب العلم بمكانة المجاهد في سبيل الله، حتى الحيتان في البحر تسبح له، وبالعلم يعرف المسلم ربه المعرفة الحقة التي تؤدي به إلى خشية الله "إِنَمَا يَخْشَى اَللّهُ مِنْ عِبَادِهِ اَلْعُلَمَاءُ".

ثم إن حاجات الحياة متغيرة متجددة بتغير الحياة نفسها، وهذا يتطلب بطبيعة الحال استمرار الإنسان في التعلم لينقص عن نفسه، وعن مشاعره ما يكون قد علق بها من صدأ أو بلادة، نتيجة الانغماس في الحياة تحت وطأة قبضة الطين ومطالبها.[5]

---

1 – محاضرات الأستاذة " شرابطة منيرة " ، سيكولوجية الكبار ، ص 2 .

2 – القرآن الكريم، سورة العلق، الآيات 1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 .

3 – القرآن الكريم، سورة القلم، الآيات، 1 ، 2 .

4 – محمد عطية الإبراشي ، أكبر وسيلة للرقي وإصلاح العالم والشعوب ، التربية الإسلامية ، دار الصناعة الحديثة ، ص 57 .

5 – علي أحمد مدكور ، منهج تعليم الكبار ، مرجع سابق ، ص 117 .

المبحث الثاني: منهج تعليم الكبار

يبقى منهج تعليم الكبار على مجموعة من الأهداف والطرائق العلمية، ومجموعة الوسائل المستخدمة لتوضيح الدروس.

1- أهداف تعليم الكبار:

من أهم عوامل فشل برامج تعليم الكبار، عدم تحديد أهدافها تحديدا يتسق مع طبيعة الإنسان الكبير وظروفه، ومع نوعية الثقافة التي تحيط به، ونوعية العقيدة والعمل الذي يمارسه والبيئة المحيطة به.

ومت حددت الأهداف أصبح من السهل التحكم في تعليم الكبار، وفقا لتقسيمات "بلومفيل" فإن الأهداف تنقسم إلى ثلاثة أنواع هي:

- الأهداف المعرفية: ترتكز أساسا على العقل وهي مقسمة على مستويات دنيا ومستويات عليا، "وكل مستوى من هذه المستويات يعتمد على المستوى الأقل منه وليس العكس"([1])

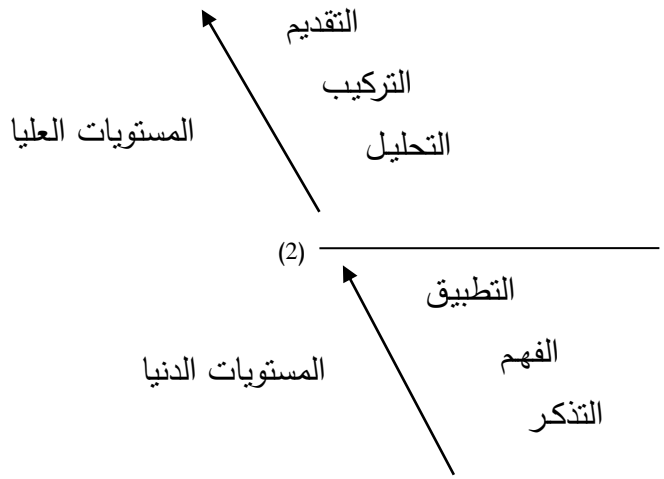

ويتضح هذا النوع من الأهداف في الدراسات الأدبية والتربية الإسلامية والفنون.

- الأهداف المهارية الحركية: وتتعلق بالحركة والمهارة والحواس، فيها ينتقل المتعلم من البسيط إلى المركب، ومن السماع إلى الكتابة والقراءة، ومن ثم إلى الأداء في العمل.

وتكثر هذه الأنواع من الأهداف في المناهج الرياضية وتعلين اللغات والتدريب المهني.(3)

- الهدف الأسمى لتعليم الكبار:

- تعميق حب الله في قلوب الدارسين وتزويدهم بالقدر الضروري من العلوم الدينية.

---

1 – علي أحمد مدكور ، منهج تعليم الكبار ، المرجع السابق ، ص 176 .

2 – المرجع نفسه ، ص 176 .

3 – المرجع نفسه ، ص 177 .

- توفير الفرص اللازمة لتعلم المهارات الأساسية كاللغة والقراءة والكتابة والاستماع والكلام ومختلف المهارات الحسابية.
- تصحيح مفاهيم الكبار عن طريق محو كل أثار الخرافات والأوهام والمعتقدات الباطلة التي فرضتها قيود الأعراف والتقاليد.
- الإسهام في بناء المجتمع المتحضر من خلال بلورة الدارس وشخصية مجتمعه، والتعرف على نظم الحياة المختلفة والعمل على تطوير مجتمعه إلى الأفضل. [1]

2- طرائق تعليم الكبار:

يقسم الباحثون طرائق التعليم على ثلاثة أقسام، يرتكز القسم الأول على المعلم، ويرتكز القسم الثاني على المتعلم فيما يختص القسم الثالث على ما هو مبني على تعاون المعلم والمتعلم.

2-1- ما محوره المتعلم:

يقسم بدوره إلى طريقتين:

- **طريقة القدوة:** القدوة هي أفضل وسائل التعليم وأقربها إلى النجاح "فإذا كانت حسنة فإن الأمل يكون كبيرا في إصلاح المتعلم وقدرة المتعلم على المحاكاة الواعية كبيرة جدا، فهو يلتقط بوعي ما يراه حوله أو يسمعه" [2]

فعلى المعلم أن يكون خير قدرة للمتعلمين في أقواله وأفعاله في المدرسة وخارجها، ويكون المتعلم مستمعا أكثر منه متكلما لكي يستطيع أن يحاكي مدرسه فيما يقوله ويقوم به، فالمتعلم "يكون قابلا أكثر منه عاملا ومتأثرا أكثر مؤثرا...يهبط عليه المعلم فينفذ إلى أعماق قلبه" [3]

- **طريقة المحاضرة:** وهو أن يقوم المعلم بعرض الدرس شفهيا دون أن يتدخل المتعلم إلا في بعض الأحيان، يقدم فيها المعلم طائفة من المعلومات والآراء مع مقدار قليل من اشتراك الدارسين أومن دون اشتراكهم.[4]

ويشترط لنجاح هذه الطريقة مجموعة من الشروط المتمثلة فيما يلي:

1- إعداد المعلم للدرس مع الأخذ بعين الاعتبار الوقت المخصص لإلقائه.

2- أن يتأكد لحظة إلقائه للدرس أن الكل يسمعه.

3- عدم التكلم بنفس الوتيرة حتى لا يشعر المتعلم بالملل، عن طريق نبرات صوته حسب أهمية النقاط .

---

1 – ينظر : علي أحمد مدكور، منهج تعليم الكبار، ص 181 .

2 – المرجع نفسه، ص 220 .

3 – محمد عطية الإبراشي، روح التربية والتعليم ، مرجع سابق ، ص 277 .

4 – محاضرات الأستاذ شنوفي علي ، طرائق التدريس العامة ، مصلحة التكوين ، الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار ، 2002-2003 ، ص 5 .

2-2- ما محور المتعلم:

• **طريقة التدريب والمرانة:** يستلزم التعليم التكرار، وكثيرا ما يندهش المعلم القليل الخبرة حينما يرى تلامذته ينسون أمورا سبق ذكرها، وهو يعلم أن الذهن في حاجة إلى مران مستمر وتذكير كتواصل وخاصة إذا كان المتعلم كبيرا فإن درجة الحفظ تتناقص لديه.

وبالمقابل تضعف لديه الذاكرة، فهو شديد النسيان وعليه أن يراعي المعلم الفطن هذه الجوانب شرط أن يكون هذا التكرار مصحوبا بالانتباه من طرف المتعلم الكبير، ويشترط فيه أيضا تنويع صور التدريب حتى لا يشعر المتعلم بالملل مع مراعاة الدقة والاختصار والعناية فقط بالمسائل الصعبة وتستوجب أيضا الرغبة شرط أن تصحب عملية التعليم من أولها إلى أخرها قبل الامتحان بفترة وجيزة..." [1]

• **طريقة حل المشكلات:** المشكلة هي موقف مربك يواجهه الشخص بحيث لا يستطيع الإجابة على السؤال بما لديه من معلومات أو مهارات جاهزة، وتبدأ المشكلة عندما يبدأ المتعلم بسؤال لم يواجهه من قبل، عندئذ يضع كل معلوماته ومهاراته في قالب جديد لكي يستطيع الإجابة عن السؤال، وقد يتطلب ذلك اكتساب معارف جديدة.

"وتنبع أهمية طريقة حل المشكلات في التعليم والتعلم في أنها سلسلة من العمليات العقلية والمهارية والوجدانية التي نتعلم من خلالها أفكارا ومهارات وقيم ومفهومات جديدة." [2]

وعليه فإن طريقة حل المشكلات في التعليم من جهة والتعلم من جهة أخرى تكون هي السبيل لنحت وصقل المهارات المكتسبة لتعدي حاجز المشكلات.

2-3- ما هو مبني على تعاون المعلم والمتعلم:

• **طريقة المناقشة:** إذا نظرنا إلى الموقف التعليمي وجدناه يقوم على أساس الاتصال اللغوي بالدرجة الأولى وهذا الاتصال يتم في ثلاثة حالات، تقوم الحالة الأولى على توجيه المعلم الحديث للمتعلمين وفي الحالة الثانية يقوم المتعلمون بتوجيه الحديث للمعلم، ويتبادل الطرفان الحديث في الحالة الثالثة، ونكون بذلك قد استوفينا عناصر المناقشة.

" والمناقشة هي أن يشترك المدرس مع المتعلمين في فهم وتحليل وتفسير وتقويم موضوع أو فكرة أو عمل أو مشكلة ما " [3]

ومن مزايا هذه الطريقة، أنها تساعد على اكتساب مهارات الاتصال وبخاصة الاستماع والكلام وإدارة الحوار، وتجعل المعلم أكثر إدراكا لمدى انتباه الدارسين.

ولنجاح هذه الطريقة لابد من توافر مجموعة من العناصر:

---

1 – محمد عطية الإبراشي ، روح التربية والتعليم ، مرجع سابق ، ص 279 .

2 –علي أحمد مدكور ، منهج تعليم الكبار ، مرجع سابق ، ص 226 .

3 – المرجع نفسه ، ص 220 .

1- تحضير الأسئلة بعناية فائقة مع طرحها على المتعلمين دون تحديد المجيب.

2- يستحسن البدء بعرض يثير فضول الدارسين.

3- إعطاء فرصة كافية للتفكير بعد طرح السؤال.

4- على المعلم أن يسهر على مشاركة الجميع في المناقشة.[1]

• **طريقة المشروع:** تعد طريقة المشروع خير طريقة للتفكير في المستقبل، والتربية لعقلية السليمة والقاعدة الجوهرية فيها أنها تدور حول مجموعة من التعليمات، تسمح للمتعلم الاعتماد على نفسه في التفكير ولا يسمح لغيره بمساعدته إلا عند الضرورة.

" مقارنة بالمشروع عبارة عن سيرورة بيداغوجية تستهدف بلوغ مجوعة من التعليمات انطلاقا من الوضعيات (الإشكاليات) التي يعيشها المتعلمون". [2]

وطبيعة هذه الطريقة تستوجب تعويد المتعلم على الملاحظة والتجربة للوصول إلى الحل، وهي ترفض أن تصب المعارف في ذهن المتعلم بشكل تراكمي.

ويشترك المعلم مع المتعلم في اختيار مشروع التعلم، ويضع خطة لانجازه ويساعد المتعلم على تنفيذه لبناء معارفه وربط تعلمه بالواقع.

3- وسائل تعليم الكبار:

لم يعد اعتماد أي نظام تعليمي على الوسائل ضربا من الترف، بل أصبح ضرورة من الضرورات لضمان نجاح تلك النظم، وجزئا لا يتجزأ من بنية منظومتها، ومع أن بداية الاعتماد على الوسائل التعليمية في عمليتي التعليم والتعلم لها جذور تاريخية فإنها ما لبثت أن تطورت بشكل متلاحق في الآونة الأخيرة مع ظهور النظم التعليمية الحديثة.

1- تعريف الوسائل التعليمية:

"الوسائل التعليمية هي كل ما يستعين به المعلم على تفهيم التلاميذ من الوسائل التوضيحية المختلفة". [3]

فهي تعينه على أداء مهمته ولا تعني على المعلم ذاته، وتجعل المتعلمين يفهمون المقصود من تقديم الوحدة التعليمية لهم حتى يتمكنوا بواسطتها أن يعيشوا جو الدرس بتقريب الأشياء المجردة إلى مدركاتهم الحسية.

2-أنواع الوسائل التعليمية:

---

1 – ينظر محمد عطية الابراشي ، روح التربية والتعليم ، مرجع سابق ، ص 225 .

2 – خير الدين هني ، مقاربة التدريس في الكفاءات ، ط1 ، 2005 ، ص 158 .

3 – عبد العليم إبراهيم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، دار المعارف ، ط 5 ، القاهرة 1981 م ص 432 .

يتوقف التعليم الفعال على تكوين مفاهيم دقيقة عند المتعلمين الكبار على وسائل مساعدة لاكتساب خبرات حسية ولغوية، وعليه يمكن تقسيم الوسائل إلى:

2-1- وسائل تعليمية حسية: التي يمكن حصرها في:

- السبورة: تعد أهم وسيلة تعليمية، كون المعلم يستعين بالرسم أو الكتابة عليها لتسهيل ما صعب، وتوضيح ما خفي على المتعلمين فعليه تدون معاني الكلمات الصعبة والأمثلة والقاعدة ونموذج الخط، وبها يمكن الحكم على المعلم على نظافته ودقته وترتيبه ونظامه وجودة خطه.[1]
- الصور: تعد الصور من الوسائل التعليمية القليلة التكاليف، وتشمل الصور المبسطة المعبرة والخرائط بأنواعها، وللصور أهمية خاصة في مواقف التعليم، بل وقد تكون ابلغ في بعض المواقف وتستعمل في تعليم القراءة والتعبير

2-2- وسائل تعليمية لغوية:

- الكتاب المدرسي، يؤدي الكتاب المدرسي وظيفة هامة في عملية التعليم فهو يمثل المقرر الدراسي تمثيلا معتمدا من الجهة الرسمية من مواضيع الإيجاز والأطناب، وهو بذلك مرجع هام للمعلم لا يدع مجالا للحيرة في تقرير المادة العلمية المناسبة لكل موضوع.

تقويم الكتاب المدرسي:

1. اللغة سليمة واضحة المعنى مناسبة للرجال والنساء على السواء.
2. أن يقدم الإطار العام للموضوع قبل ذكر تفصيلاته ثم يختتم بخلاصة تتضمن المغزى من دراسة الموضوع.
3. إن تكون المادة العلمية صحيحة وان تشرح شرحا وافيا.
4. إن تعرض المادة بطريقة تثير التفكير.
5. إن يضم الكتاب من الوسائل التعليمية كالرسوم والصور والخرائط.[2]

استخدام الكتاب بالنسبة للمتعلم الكبير:

اشرنا فيما سبق فيما أن الكتاب المدرسي يمثل إطار للمقرر الدراسي غير أن استخدامه من طرف المتعلم الكبير يبقى أمرا مستعصيا ما لم يقدم من طرف المعلم:

1. يتم في اليوم الأول تصفح الكتاب من طرف المعلم عن طريق عرض واف لما احتواه الكتاب مع ذكر أهميته ودوره في حياة المتعلم.
2. ثم تأتي الخطوة الثانية والتي يتم فيها تدريب المتعلم الكبير على استعمال الكتاب استعمالا صحيحا مع ربط الموضوع بالصور والخرائط التي يحتوي عليها.

---

1 – محمد عطية الإبراشي ، روح التربية والتعليم ، مرجع سابق ، ص 292 .

2 – فكري حسن الريان ، التدريس أهدافه أسسه أساليبه ، تقويم نتائجه وتطبيقاته ، عالم الكتب ، 1995 ص 256 .

3. وفي المرحلة الثالثة يستخدم بالقراءة والشرح والتوضيح.[1]

التوضيح بالعبارة:

ويكون ذلك بذكر الأمثال والقواعد، فإذا صعب على المتعلم فهم الألفاظ والقواعد أو قراءة عبارة أو كتابة عملية إملائية ذكرت له القاعدة التي توضح ذلك.

الشرح والتفسير:

يلجأ المعلم إليه لتوضيح مفردات صعبة أو عبارات غامضة في القراءة والإملاء والكتابة "

ومن الواجب أن نترك للمعلم الفرصة لأن يستعمل خياله في بعض الأشياء التي نذكرها له ولا نبالغ في شرحها بل نحاول أن يكون الدرس طبيعيا لا تكلف فيه." [2]

ومما سبق يتضح أن التوسط في الشرح والتفسير هو إفراط أو تفريط يكون أساس الشرح والتفسير التعليمية اللغوية.

1 ينظر : المرجع نفسه ، ص 257 .

2 – ينظر : محمد عطية الإبراشي ، روح التربية والتعليم ، مرجع سابق ، ص 297 .

المبحث الثالث: التقييم والتقويم في عملية تعليم الكبار

التقييم والتقويم وظيفتان تتصلان ببعضهما البعض، ويقوم المدرس من خلالهما باتخاذ قرارات حكمية عن تلاميذه وعن تعليمه وبقدر ما هما تتصلان ببعض إلى أنهما مختلفتان في كيفية التطبيق.

1- التقييم أو التقدير:

لفظ تقدير يشير إلى جمع البيانات والتأليف بينهما بغرض اتخاذ مقررات عن التلاميذ في القسم وتجمع المعلومات والملاحظات من خلال مجموعة من الأساليب، منها ما هو مستمد من الملاحظة والمناقشة ومنها ما يكون عن طريق الاختبار والتقارير والواجبات المنزلية. "المعلمون مسؤولون عن التقييم والاختبار ووضع الدرجات التي تتعلق بصفوفهم وبمقرراتهم الدراسية"[1]

ويهدف التقييم إلى تحقيق ثلاثة مراحل:

1. تشخيص معرفة التلميذ السابقة.
2. تقييم مدى إجادة التلميذ للعمل المقدم له.
3. إصدار الأحكام لتحديد الدرجات، وكتابة التقارير المدرسية.

وإذا كان التقييم يشير إلى المعلومات المنوعة الكاملة لتي يجمعها الدارسون عن تلاميذهم فان التقويم يختلف عن ذلك.

2-التقويم:

التقويم جزء أساسي في تصميم برامج الكبار لذلك لا ينبغي النظر إليه على انه قياس لمدى فعالية البرنامج المقدم لهم .[2]

2-1- مراحل التقويم:

ويتم وفقا لثلاثة مراحل:

1- مرحلة التقويم المبدئي:

وفق هذه المرحلة يتم التعرف على نوعية الدارسين ومطالبهم طبيعتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والى المعلومات التي يجمعها الدارسون عن حجرات الدراسة، "والهدف من جمع البيانات هو التعرف على نوعية الدارس وخلفيته، وذلك من اجل وضعه في البرنامج المناسب.[3]

2- مرحلة التقويم البناء التكويني:

---

1 – جابر عبد الحميد السيد ، التدريس والتعلم ، الأسس النظرية ، الاستراتيجيات والفاعلية ، دار الفكر ط 1 ، الإمارات العربية المتحدة ، 1998 ، ص 228 .

2 – علي أحمد مدكور ، منهج تعليم الكبار ، مرجع سابق ، ص 239 .

3 – دليل عام لصالح شرماء الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار ، ص 79 .

يكون التقويم بنائيا عند تشكيل جزئيات البرنامج مثل الأهداف والمحتوى والخبرات وتخطيط الدروس أو الوحدات التعليمية، والغرض منه تشخيص نواحي الضعف أوالقوة في المناهج المقدمة وطرق التدريس وحتى في الدارس نفسه.

ويأتي هذا النوع من التقويم في نهاية كل عمل مهما كان حجمه ويمكن للمعلم من قياس درجة بلوغ أهداف التعلم.[1]

3- مرحلة التقويم النهائي (الختامي):

هو حصيلة تقويمات تجميعية يتم القيام بها بعد الانتهاء من الأنشطة التعليمية وهي عبارة عن حوصلة مجمل التعليمات التي تندرج منها المكتسبات المتحصل عليها طيلة انجاز المشروع أو خلال شهر أو فصل أو ثلاثي أو سنة كاملة أو فترة محو الأمية بأسرها.[2]

فالتقويم عملية شاملة تغطي جوانب العملية التعليمية وليس مجرد دفع الدارسين نحو التحصيل واكتساب المعلومات وإنما هو محاولة جادة ومثمرة لإزالة أمية الكبير ومنع ارتداده للأمية مرة أخرى.

2-2- أسس العملية التقويمية:

يعد التقويم مقوما أساسيا من مقومات العملية التعليمية عامة،وعملية تعليم الكبار خاصة،حيث يمكن بواسطته قياس مدى فعالية التعلم بالنسبة لهذه الفئة.

ولعملية التقويم أسس ودعائم يقوم عليها ممثلة في:

1. أن يتصل بالأهداف التي يحددها المنهج، ويتناسب وفق محتوى البرنامج شرط أن تكون العملية مستمرة.
2. التنوع في أساليب التقويم وأدواته.
3. أن يراعي الجوانب النفسية للمتعلم بحيث يترك أثرا طيبا في نفوسهم، وإلا يشعر معه المتعلمون بأنه نوع من أنواع العقوبات.[3]
4. أن يميز التقويم بين المستويات الثلاث المعتمدة في تعليم الكبار وان يعتمد على نبدأ التعاون بين المعلمين والمتعلمين.
5. والى جان ذلك فان هناك المعلم والمتعلم، فالمتعلم في حاجة إلى أن يقف دائما على مستوى تقدمه، مقارنا ذلك مع نفسه ومع غيره من المتعلمين.[4]

---

1 – دليل عام لصالح شركاء الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار ، ص 79 .

2 – الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار ، دليل اللغة العربية ، ص 24 .

3 – ينظر : فكري حسن الريان، التدريس أهدافه أسسه أساليبه تقويم نتائجه وتطبيقاته، ص 414، 415.

4- طه علي حسين الدليمي، سعاد الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص 51.

وخلاصة القول أن عملية التقويم عملية تعتمد على الأهداف المسطرة في محتوى البرنامج والمنهج ككل، وهو حصيلة جهود كل من المعلمين والمتعلمين، ومن له علاقة بالعملية التعليمية ككل.

4-الاختبارات ودورها في عملية التقويم:

الاختبارات هي إحدى الوسائل التقويمية بحيث يمكن من خلالها قياس مدى التقدم الذي حققته الأهداف التربوية إلى جانب ما اكتسبه المتمدرسون من معلومات ومعارف علمية.

وتعتبر الاختبارات بمثابة المثير الذي يستدعي سلوكات المتمدرسين من اجل ملاحظتها وقياسها من خلال توجيه مجموعة من الأسئلة، وفي ضوء ما تقدم تعرف الاختبارات على أنها قياس وتقدير لمدى استجابة المتمدرسين لمجموعة التعليمات المتقدمة لهم، وتبين مكان الضعف لديهم.[1]

ولا تكون الاختبارات صحيحة إلا إذا سارت وفق خطة تحفظ للاختبارات قيمته، وتتمثل هذه لأهداف فيما يلي:

1. أن يكون برنامج التقويم مستمرا ومتوازنا.
2. أن يكون المعلم ذا معرفة ودراية بمحتوى البرنامج.
3. أن يستخدم المعلم الاختبارات أثناء العملية التعليمية حتى يتسنى له تجاوز الأخطاء واستدراكها.
4. تحديد عدد الاختبارات مع تحديد الوقت المخصص لكل اختبار.[2]

4-1- الإشكال الفعالة للاختبارات:

إن وضع اختبار وإعداد أسئلة خالية من الغموض أمر شاق، ولهذا منذ سنوات ظهرت أشكال عديدة للتغلب على هذه الصعوبات:

أ-الاختبارات الكتابية: وتقسم إلى عدة أنواع منها:

- الاختبارات التحريرية:

وتفيد هذه الاختبارات في معرفة قدرات المتمدرس على تنظيم أفكاره باستخدام مكتسباته اللغوية وإبراز مقدرته على الكتابة.

ومن مميزات هذا النوع من الاختبارات:

1. سهولة وضعه وإعداده من طرف المعلم.
2. إمكانية قياس المهارات العقلية للمتعلم
3. معرفة مدى قدرة المتعلم على التحليل والتركيب.[3]

- **الاختبارات الموضوعية:**

1 – محاضرات الدكتور هشام خالدي، السنة الجامعية ، جامعة المدية، 2009.

2 – ينظر، المرجع نفسه.

3 – ينظر، المرجع نفسه.

وضع هذا النوع من الاختبار لمعالجة عيوب الاختبارات التحريرية وتسمى لدى البعض "اختبارات الإجابة القصيرة" [1]

وتشمل قدرا كبيرا من مواضيع محتوى البرنامج، وتتم عملية التقدير فيها بسرعة وفيما يلي أهم أنواعها:

1. اختبارات التكملة: وفيها يطلب من المتمدرس ملأ الفراغات بالكلمات المناسبة لمعرفة قدرته على التذكر والاسترجاع ومن مميزاتها أنها تقلل من الإجابة القائمة على التضمين.

2. اختبارات الصواب والخطأ: تتخذ عبارات الصواب والخطأ و"نعم" أو"لا" من أجل قياس مستويات التفكير المختلفة، وميزتها أنها سهلة التقدير ولا تستغرق وقتا لإجرائها.[2]

3. اختبارات الترتيب: وفيها بطلب من التلميذ ترتيب وتوفيق مجموعة الأحداث التاريخية وفق تسلسلها الزمني.

4. اختبارات الترابط والتجميع: يقوم التلميذ بربط عدد من العبارة، بحيث تجمع بينهما صفات مشتركة، كأن يقوم بجمع الحيوانات حسب نوعها وجنسها، أو أن يربط الدول بعواصمها.

5. الاختبارات الشفهية: ويقوم هذا النوع من الاختبارات أساسا على أسئلة المناقشة التي يجريها المعلم، داخل القسم بحيث يعطي للتلميذ فرصة التعبير المباشر مع استفادة عناصر المجموعة من إجابات بعضهم البعض[3]

1 – ينظر، فكري حسن الريان، التدريس أهدافه أسسه أساليبه تقويم نتائجه وتطبيقاته.

2 – المرجع نفسه، ص 424.

3 – ينظر ، المرجع نفسه، ص 425.

الفصل الثالث

الدّراسة الميدانية عبر مراكز محو الأمية بالبويرة

- **واقع التدريس بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار.**
- **تحليل الاستبيان.**

قبل الشّروع في عمليّة تحليل الاستبيان نشير إلى أنّ برنامج محو الأمية يعتمد على ثلاث مستويات أساسية، وبما أنّ هدف دراستنا هو التّعرّف على واقع تعليم اللّغة لدى فئة المتعلّمين الكبار، ارتأينا أن نعرج على ذكر ملامح المتعلّم الكبير ومراحل سير تعلّمه بناءً على هذه المستويات.

1- واقع التدريس بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار:

- المستوى الأوّل:

يلتحق الشّخص الأمّي بصفوف محو الأمية بملمح خاصّ متمثّل في معرفته القبليّة، غير أنّ الهدف من هذا المستوى هو التّعرّف على الحروف وربط الصّوت بالشّكل أو رسم الحرف في مختلف الوضعيّات (بداية، وسط، نهاية) وبكلّ الضّوابط (حركات، مدّ، تنوين).

1. التّعرّف على الكلمات النّاقصة بحروف مناسبة أو الجمل بالكلمات.
2. أن يتحكّم في قواعد الكتابة والخطّ والإملاء.
3. أن يتحكّم في آليات التعبير الشّفهي والكتابي عن طريق استثمار ما تمّ اكتسابه من قبل.

- المستوى الثاني:

ينتقل المعلّم الكبير إلى المستوى الثّاني وفي جعبته أهداف وكفاءات أوّلية حقّقها باجتيازه لامتحانات إثبات المستوى الأوّل، وأهمّ ما يكسبه في المستوى الثاني أو مرحلة التّكميل ما يلي:

1. قراءته لبعض النّصوص البسيطة وفهم معناها والاستفادة منها.
2. يتواصل ويبلغ من خلال استعماله لتقنيات التّعبير الشّفهي والمحادثة.
3. يبني تركيبات لفظيّة جديدة باللّغة العربية مراعيًا بذلك شروط كتابة التّعبير.

- المستوى الثالث:

هي مرحلة متتابعة وتكميل لما حقّقه في المستوى الأوّل والثّاني وهي حصيلة ما اكتسبه المتعلّم الكبير حيث يستطيع في الأخير توظيف ما اكتسبه في مختلف المواقف الحياتية.

1. تلخيص النصوص واستخراج الأفكار الأساسيّة.
2. كتابة وقراءة مختلف النّصوص وفق الضّوابط النّحويّة والصّرفيّة.
3. تبليغ وتوصيل الأفكار إلى الغير بكلّ حرّية وطلاقة.
4. قراءة مختلف الوثائق الرسمية وترتيب وثائق الكهرباء، الماء، الهاتف...إلخ
5. يتأهّل للانتقال للمستويات العليا. [1]

1- ينظر الدورة التكوينية الخاصة بمعلمي محو الأمية، مارس 2009.

2- تحليل الدراسة الميدانية:

تتطلّب البحوث العلميّة والدراسات الأكاديميّة حسن اختيار العيّنة لتحقيق نتائج موضوعيّة، وبما أنّ الهدف من دراستنا هو التّعرّف على واقع تعليميّة اللّغة لدى مراكز محو الأمية وتعليم الكبار، والصّعوبات التي تعترض سير العمليّة التّعليميّة على أكمل وجه.

اعتمدنا جمع بيانات الدّراسة التّحليليّة على استمارة الاستبيان، وقمنا بصياغة استمارتين ثمّ توزيع الأولى على المتعلّمين الكبار في مختلف المستويات وتمّ توزيع الاستمارة الثانيّة على المعلّمين (ذكور وإناث) وكان توزيعهما كالآتي:

- عيّنة تشمل 25 متمدرس.
- عيّنة تشمل 25 معلّم.

وتهدف هذه العمليّة إلى جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات وموضوع الدّراسة، باعتبار أنّ المعلّمين أدرى بقدرات المتعلّمين الكبار، وعلى دراية بمستوياتهم.

وقد تضمّنت استمارة الاستبيان الموجّهة للتلاميذ على مجموعة من الأسئلة توخّينا فيها الفروق الفردية والقدرات العقليّة.

- بيانات حول:

1- رأي المتعلّم الكبير في التّعليم.

2- رأي المتعلّم الكبير في المادّة.

3- رأي المتعلّم الكبير في الوقت.

2-1- تحليل نتائج الاستبيان:

- **حسب النّسب:** الطّريقة تكون كالتّالي:

$$\text{س} = \frac{\text{عدد المجيبين} \times 100}{\text{عدد العيّنة } (25)}$$

الاستمارة الموجّهة للمتمدرسين:

- **المحور الأوّل:** رأي المتعلّم الكبير في التّعليم.

1- ما هو دافعك في التّعلّم؟

نفسيّة	اجتماعيّة	أسباب أخرى
19	5	1
%76	%20	%4

2- لا توجد صعوبة في التعلّم؟

نعم	لا
18	7
%72	%18

3- أين تكمن الصّعوبة؟

المعلّم	الطّريقة	المادّة
6	6	13
%24	%24	%52

4- فيما تتمثّل أهمّ العراقيل التي تعيقك عن الدّراسة؟

نفسيّة	بدنيّة	اجتماعيّة
10	4	11
%40	%16	%44

- **المحور الثاني:** رأي المتعلّم في المادّة

1- هل يستعمل المعلّم اللّغة العربيّة أثناء تدريسه؟

دائما	غالبا	لا يستعملها
9	13	3
%36	%52	%12

2- هل توجد صعوبة في فهم بعض الدّروس؟

نعم	لا
18	7
%72	%18

3- ما هي أهمّ حصّة تفضّلها؟

الكتابة	الكتابة	الإملاء
6	10	9
%24	%40	%36

- **المحور الثالث:** رأي المتعلّم في الوقت

1- ما رأيك في الوقت المخصّص لتدريس اللّغة؟

طويل	مناسب	قصير
1	20	9
%4	%80	%36

- **تحليل الاستبيان:**

لقد شملت الجداول المذكورة آنفا مختلف الإجابات التي أدلى بها المتعلّمون الكبار وتتّضح بذلك آرائهم المختلفة حول واقع التّعليم و الحاجة إليه حيث نجد أنّ الغالبية يقدمون على التعلّم لدافع نفسي و فكري و حتّى ديني يصاحبه شعور بالنّقص و الحاجة إلى التّغيير في الوضعيّة الحالية، و تلبية مختلف الحاجات الفكرية و الاجتماعيّة و حتّى الاقتصاديّة.

و تعلّم متعلّق بالجوانب الفكريّة و الحركيّة للمتعلّم الكبير، ونظرا لميل هذا الأخير إلى الخمول و قلّة التّدريبات و التّمرينات العقليّة، نجده يواجه صعوبات في التّعلّم و خاصّة المادّة المقدّمة للدّراسة، بالإضافة إلى عراقيل أخرى ناتجة عن تدهور صحّي أو إحباط نفسيّ أو ظروف اجتماعيّة أو لتفاوت في القدرات العقليّة و درجة الاستيعاب.

أمّا فيما يتعلّق برأي المتعلّمين حول المهارات اللّغوية، نجدهم يفضّلون الكتابة لأنّها تساعدهم على تحسين الخطّ من جهة و قراءة ما يكتب من جهة أخرى، ثمّ تأتي القراءة في الدرجة الثّانية، حيث يتطلّع المتعلّم الكبير من خلالها إلى قراءة القرآن وفق الضّوابط الصحيحة، كما أنّ المواضيع المطروحة في الكتاب أغلبها لا تناسب المتعلّم الكبير، و لا تخدم حاجاته و مشكلاته، لأنّها تتدرّج من حيث الطّول و درجة الصّعوبة لذلك يحسّ المتعلّم الكبير بالانتقال الفجائي من درس إلى آخر.

أ- **الاستمارة الموجّهة للمعلّمين:**

- **المحور الأوّل:** رأي المعلّمين في تعليم الكبار:

1- ما هي الاستعدادات المساعدة على التّعلّم لدى الكبار؟

نفسيّة	اجتماعيّة
18	7
%72	%18

2- هل توجد صعوبة في تعليم الكبار؟

نعم	لا
14	11
%56	%44

3- هل هناك تجاوب من طرف المتعلّمين الكبار؟

نعم	لا
3	22
%12	%88

4- ما مدى نسبة النّجاح لدى المتعلّمين الكبار؟

ضئيلة	كبيرة
12	13
%48	%52

- **المحور الثاني:** رأي المعلّم في المنهاج

1- ما طبيعة المنهاج المتّبع في تدريس الكبار؟

مناسب	غير مناسب
7	18
%18	%72

2- هل يراعي محتوى المنهاج الفروق الفرديّة للمتعلّمين الكبار؟

نعم	لا
3	22
%12	%88

3- هل يهتمّ المنهاج بحاجات المتعلّمين الكبار؟

نعم	لا
15	10
%60	%40

4- ما هي أهمّ الطّرائق الّتي يتفاعل من خلالها المتعلّم الكبير مع المدرّس؟

مناقشة	ح. المشكلات	المشروع
8	7	10
%32	%28	%40

- **المحور الثالث:** رأي المعلّم في المادّة

1- هل تناسب المواضيع المطروحة للدّراسة في تنميّة قدرات المتعلّم الكبير؟

نعم	لا
9	16
%36	%64

2- إلى أيّ مدى تستعمل اللّغة العربيّة داخل حجرة التّدريس؟

دائما	غالبا	لا يستعملها
9	12	4
%36	%48	%16

3- ما هي أصعب مادّة تجد صعوبة في تلقينها للمتعلّم الكبير؟

مهارة الاستماع	مهارة القراءة	مهارة الكتابة	مهارة الإملاء
4	3	9	9
%16	%12	%36	%36

- **تحليل الاستبيان:**

تختلف آراء المعلّمين حول أهمّ الاستعدادت المساعدة على التّعلّم لدى الكبار، فأغلبها راجع إلى استعدادات نفسيّة لقبول خبرات كما أنّ طموحات المتعلّمين الكبار و تطلّعاتهم نحو الأفضل حفّزتهم أكثر لاكتساب مهارات بغية توظيفها مستقبلا غير أنّ المعلّم يجد صعوبة في تعليمهم و مكمن ذلك راجع إلى عدم التّواصل بين المعلّم و المتعلّم، و في كيفية تحويل الفكرة من ذهن المعلّم إلى ذهن المتعلّم.

أمّا فيما يخصّ نسبة تجاوب المتعلّمين الكبار، فهي في مجملها تجاوبات مع المواضيع الدينيّة و المعلّم الذكيّ هو من يستطيع ربط موضوع الدّرس بفكرة دينيّة تستدعي اهتمام المتعلّمين الكبار.

و يرى أغلب المعلّمين أنّ المنهاج المتّبع في تدريس الكبار غير مناسب لأنّه لا يركّز على تحديد حاجاتهم و مشكلاتهم، و السبب الأكبر هو تضمين محتوى منهاج الكبار بأفكار و مناهج تعليم الصّغار و بخاصّة في المستوى الأوّل.

كما أنّ محتوى المنهج لا يراعي الفروق الفرديّة و لا يتنوّع بتنوّع البيئات و باختلاف نوعيّة المهن التي يقوم بها المتعلّم الكبير.

أمّا بالنّسبة للطّريقة الّتي يتفاعل معها المتعلّم الكبير و يفضّلها فهي في الغالب طريقة المناقشة، لأنّها تفتح المجال لكلّ المتعلّمين للتّعبير عن آرائهم و توظيف أفكارهم بلغة عربيّة صحيحة.

ولأنّ هذه الطّريقة تشعر المتعلّم –و خاصّة الخجول– بالإرتياح و بأنّه عنصر فعّال ممّا يؤدي به إلى تحسين مستواه إلى الأفضل.

أمّا بالنسبة للمهارات اللّغويّة نجد أنّ المتعلّم الكبير يحبّذ الكتابة، في حين يصعب على المعلّم تلقينها و خاصّة ما يتعلّق بالحروف المتشابهة والممدود، وحتّى في كيفيّة ربط الحرف بالصوت و لتفادي بعض هذه الصّعوبة يجب تدريب المتعلّم عليها وتذكيره بها من حين لآخر، بالإضافة إلى تجنّب كلّ ما يتعلّق بتعليم الحرف دفعة واحدة، كأن يبدأ بتعليم الوضعيّات الممكنة لكتابة الحرف، ثمّ ينتقل بعد ذلك إلى تعليمه الممدود بأنواعها، وعلى المعلّم أن يتدرّج من السّهل

إلى الصّعب، كما أنّ أغلب المتعلّمين يشتكون من صعوبة تدريس الإملاء لأنّ المتعلّم يجد صعوبة في استحضار الحرف من ذهنه و من ثمّة ضعف القدرة على تركيب أجزاء الكلمة.

خـــاتمة

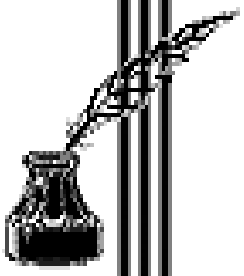

الخاتمة:

لقد لفتنا في بحثنا هذا إلى قضيّة حسّاسة تمسّ الجزائر ألا وهي الأمّية، وقمنا باستقراء أهمّ محاولات الدّولة لمكافحة الظاهرة، وركّزنا بالخصوص على إستراتيجية تعليم اللّغة في مراكز محو الأمّية لدى الكبار، واتّخذنا ولاية البويرة نموذجا للدّراسة التّحليليّة، وتوصّلنا بذلك إلى عدّة نتائج:

1. من أجل تحقيق التكافؤ بين تعليم الكبار من جهة ومحاربة الأمّية من جهة أخرى، لابدّ من توفّر عنصر التّرغيب من طرف المعلّم والأسرة والمجتمع، ودافع الرّغبة والإرادة من طرف المتعلّم نفسه.

2. لا بدّ من إعادة النّظر في الطّرق والمناهج المتّبعة في تعليم الكبار لصعوبتها، لأنّ ذلك قد يؤدي إلى التّسرّب ومن ثمّة الارتداد للأمّية.

3. لابدّ أن يساهم منهج تعليم الكبار في ترسيخ قواعد المجتمع الإسلامي قبل أن يبدأ في ترسيخ الحروف الهجائيّة عن طريق محو كلّ آثار البدع والخرافات والمفاهيم المغلوطة لدى المتعلّم الكبير.

4. إنّ تعليم الكبار يهتمّ بالإنسان في المقام الأوّل، ولذلك يجب أن يعكس المنهج حاجات الدّارسين واهتماماتهم.

وفي الختام نحمد اللّه العليّ القدير الّذي وفّقنا في إنجاز هذا العمل من غير حول منّا ولا قوّة.

ملـحق

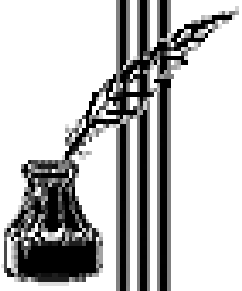

عنوان البحث

إستراتيجية تعليم اللغة في مراكز محو الأمية لدى الكبار البويرة أنموذجا

في إطار انجاز مذكرة التخرج الخاصة بإستراتيجية تعليم اللغة في مراكز محو الأمية لدى الكبار بالبويرة ، أرجو من سيادتكم ملأ هذه الاستمارة بعناية والتي تعتبر تكملة للفصل التطبيقي لهذه المذكرة، علما أن المعلومات التي تدلون بها ستبقى في كنف السرية والكتمان، ولا تستخدم إلا لغرض بحث علمي.

ملاحظة: ضع علامة (X) في الخانة المناسبة.

من إعداد الطالبتين:

- رزيق أسماء.
- بهلولي نجلاء مهدية.

تحت إشراف الأستاذة:

بودالية رشيدة

2012 -2011

الاستبيان الخاص بالمعلمين

البيانات الشخصية

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن: من 20 سنة إلى 25 سنة ☐

من 25 سنة إلى 35 سنة ☐

أكثر من 35 سنة ☐

المستوى التعليمي: ثانوي ☐

جامعي ☐

المحور الأول: رأي المعلم في تعليم الكبار

1) ما هي الاستعدادات المساعدة على التعلم لدى الكبار ؟

نفسية ☐ اجتماعية ☐

2) هل توجد صعوبة في تعليم الكبار ؟

نعم ☐ لا ☐

- و أين تكمن الصعوبة ؟

.....

.....

3) هل هناك تجاوب من طرف المتعلمين الكبار ؟

نعم ☐ لا ☐

- بماذا تفسر عدم التجاوب ؟

.....

.....

4) ما مدى نسبة النجاح لدى المتعلمين الكبار ؟

ضئيلة ☐ كبيرة ☐

لماذا ؟

.....

.....

المحور الثاني :رأي المعلم في المنهاج

1) ما طبيعة المنهاج المتبع في تدريس الكبار ؟

مناسب ☐ غير مناسب ☐

- لماذا ؟

.....

.....

2) هل يراعي محتوى المنهاج الفروق الفردية للمتعلمين الكبار ؟

نعم ☐ لا ☐

- لماذا ؟

.....

.....

3) هل يهتم المنهاج بحاجات المتعلمين الكبار ؟

نعم ☐ لا ☐

- لماذا ؟

.....

.....

4) ما هي أهم الطرائق التي يتفاعل من خلالها المتعلم الكبير مع المدرس ؟

المشروع ☐ المشكلات ☐ المناقشة ☐

- لماذا ؟

.....

.....

المحور الثالث :رأي المعلم في المادة

1) هل تناسب المواضيع المطروحة للدراسة في تنمية قدرات المتعلم الكبير ؟

نعم ☐ لا ☐

- لماذا ؟

.....

.....

2) إلى أي مدى تستعمل اللغة العربية داخل حجرة التدريس ؟

دائما ☐ غالبا ☐ لا تستعملها ☐

- لماذا ؟

.....

.....

3) ما هي أصعب مادة تجد صعوبة في تلقينها للمتعلم الكبير ؟ (رتبها حسب درجة الصعوبة)

مهارة القراءة ☐

مهارة الكتابة ☐

مهارة الإملاء ☐

مهارة الاستماع ☐

- لماذا ؟

.....

.....

الاستبيان الخاص بالمتعلمين الكبار

البيانات الشخصية

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن: أقل من 18 سنة ☐

من 18 سنة إلى 30 سنة ☐

من 30 سنة إلى 45 سنة ☐

أكثر من 45 سنة ☐

المستوى التعليمي :المستوى الأول

المستوى الثاني ☐

المستوى الثالث ☐

المحور الأول :رأي المتعلم الكبير في التعليم

1- ما هو دافعك في التعلم ؟

نفسي ☐ اجتماعي ☐ أسباب أخرى ☐

- أذكرها

.....

.....

2- هل توجد صعوبة في التعلم ؟

نعم ☐ لا ☐

3- أين تكمن الصعوبة ؟

في المعلم ☐ الطريقة ☐ المادة ☐

- لماذا ؟

.....

.....

4- فيما تتمثل أهم العراقيل التي تعيقك عن الدراسة ؟

نفسية ☐ بدنية ☐ اجتماعية ☐

المحور الثاني :رأي المتعلم في المادة

1- هل يستعمل المعلم اللغة العربية أثناء تدريسه ؟

دائما ☐ غالبا ☐ لا يستعملها ☐

2- هل تجد صعوبة في فهم بعض الدرس ؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كان الجواب بنعم لماذا ؟

.....

.....

3- ما هي أهم حصة تفضلها ؟ (رتبها حسب الأهمية)

القراءة ☐

الكتابة ☐

الإملاء ☐

- لماذا ؟

.....

.....

المحور الثالث :رأي المتعلم في الوقت

1- ما رأيك في الوقت المخصص لتدريس اللغة ؟

طويل ☐ مناسب ☐ قصير ☐

2- ما هي الفترة التي تراها مناسبة للتعلم ؟

الفترة الصباحية ☐ الفترة المسائية ☐

3- هل تجد مساعدة من طرف الأهل ؟

نعم ☐ لا ☐

قائمة المصادر

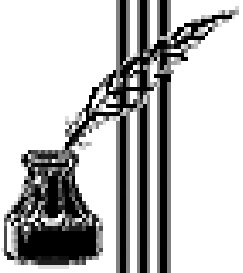

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

المصادر:

- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، المجلّد الأوّل طبعة2002.

المراجع:

1- إبراهيم محمّد إبراهيم، مصطفى عبد السّميع محمّد، التّعليم المفتوح وتعليم الكبار (رؤى وتوجّهات)، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة، 2004.
2- جابر عبد السّميع السّيد، التّدريس و التّعلّم، الأسس النّظريّة، الاستراتيجيات والفاعليّة، دار الفكر الطّبعة الأولى، الإمارات العربيّة المتّحدة، 1998.
3- خير الدّين هنّي، مقاربة التّدريس بالكفاءات، ط1، 2005.
4- دليل عامّ لصالح شركاء الدّيوان الوطني لمحو الأمّية و تعليم الكبار، من إعداد مجموعة خبراء اليونيسيف، فيفري 2003.
5- د/ طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللّغة العربيّة مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنّشر والتّوزيع، الطبعة الأولى (الإصدار الأوّل) الأردن، 2006.
6- عبد العليم إبراهيم، الموجّه الفنّي لمدرّسي اللّغة العربيّة، دار المعارف، ط2، القاهرة 1981.
7- علي أحمد مدكور، منهج تعليم الكبار، دار الفكر العربي، الطّبعة الأولى، القاهرة.
8- محمّد عطيّة الإبراشي، روح التّربية و التّعليم، دار الفكر العربي، القاهرة.

المجلات و الدّوريات:

1- مختار إبراهيم أحمد، أضواء على بعض مشكلات محو الأمّية في البلدان النّامية، مجلّة الفيصل العدد 86، ماي 1984.
2- الدّيوان الوطني لمحو الأمّية و تعليم الكبار، اللّغة العربيّة (نهج الهدى)، المستوى الأوّل الطبعة الأولى، و الطبعة الثانيّة.
3- ملحقة الديوان الوطني لمحو الأمّية لولاية البويرة، مجلّة محو الأمّية "النور"، العدد 5 2000.

المحاضرات والمقابلات:

1- محاضرات الأستاذ شنوفي علي، طرائق التدريس العامّة، الدّيوان الوطني لمحو الأمّية وتعليم الكبار، مصلحة التّكوين.

2- محاضرات الأستاذة منيرة مرابط، تعليم القراءة والكتابة، الدّيوان لمحو الأمّية، وتعليم الكبار مصلحة التكوين.
3- محاضرات الدّكتور هشام خالدي، السنة الجامعيّة (2008، 2009)، جامعة المديّة.
4- محاضرات الدّورة التكوينية الخاصّة بمعلّمي محو الأمّية، مارس 2009.

فهرس الموضوعات

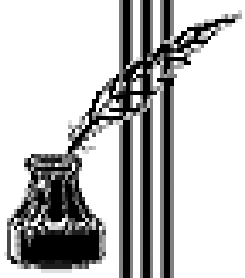

فهرس الموضوع

مقدّمة

المدخل: لمحة عن ظاهرة الأمّية..... 4

الفصل الأوّل: محو الأمّية لدى الكبار بولاية البويرة.

المبحث الأوّل: محو الأمّية..... 11
- مفهوم الأمّية..... 11
- أنواعها..... 11
- مفهوم الأمّيّ..... 12

المبحث الثاني: البويرة و دورها في مكافحة الأمّية..... 12
- النّاشطون بحقل الأمّية..... 12
- نسبة الأمّية حسب إحصائيات 1998م 15

الفصل الثاني: إستراتيجية تعليم اللّغة في مجال محو الأمّية.

المبحث الأوّل: علم تعليم الكبار..... 19
- مفهوم تعليم الكبار..... 19
- معايير تحديد مفهوم الكبير..... 20
- دوافع المتعلّم الكبير. 21
- المجتمع الإسلامي و تعليم الكبار..... 22

المبحث الثاني: منهج تعليم الكبار..... 23
- أهداف تعليم الكبار..... 23
- طرائق تعليم الكبار..... 24
- وسائل تعليم الكبار..... 26

المبحث الثالث: التّقييم و التّقويم في عمليّة تعليم الكبار..... 29
- التّقييم و التّقدير..... 29
- التّقويم (مفهومه ومراحله)..... 29
- أسس العمليّة التّقويميّة. 30
- الإختبارات و عمليّة التّقويم..... 31

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية عبر مراكز محو الأمّية بالبويرة

- واقع التدريس بمراكز محو الأمّية و تعليم الكبار..... 35
- استبيان..... 38
خاتمة 45
الملاحق..... **46**
قائمة المصادر و المراجع. 55